جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

دور الإدارة المدرسية في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس

إعداد

نينا داود عمر خويص

إشراف

د. أشرف الصايغ

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس –فلسطين.

2023م

دور الإدارة المدرسية في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس

إعداد

نينا داود عمر خويص

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2023/08/23م، وأجيزت.

د. أشرف الصايغ	التوقيع
المشرف الرئيسي	
د. أشرف محمد أبو خيران	التوقيع
الممتحن الخارجي	
أ. د. غسان الحلو	التوقيع
الممتحن الداخلي	

الإهداء

ألى من كلل العرق جبينه...وشققت الأيام يديه.....ألى من علمني أن الاعمال الكبيرة لا تتم الا بالصبر والعزيمة والإصرار (والدي الحبيب)

الى السنديانة الخضراء في حياتي...الى معنى الحب والحنان والعطاء...الى بسمة الحياة وسر الوجود... (أمي الغالية)

الى ربيع العمر واريج رياحينه (ابنتي)

الى رفيق الدرب (زوجي)

الى سندي في الحياة... (اخوتي)

الى من كان الخطوة الاولى في سلم النجاح الدكتور (أشرف الصايغ)

الى محبي العلم والمعرفة... (اصدقائي وزملائي)

إلى فلسطين الممتدة في قلوب الأحرار، إلى القدس عاصمتنا الأبدية، إلى غزة عنوان الكرامة والعزة

الى كل من شدهم عبق هذه الارض وشدتهم ارواحهم في سمائها...شهداء فلسطين.

الى الذين امضوا زهرة شبابهم في سجون الاحتلال.. اسرانا البواسل

اليهم جميعا اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا، الذي أعانني ويسر دربي في مسيرتي ووفقني في إنجاز هذه الرسالة، وبعد الله عز وجل، لا يسعني إلا أنْ أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

وكل الشكر أرفعه إلى مشرفي على الرسالة، وأدين له بجزيل الشكر لدعمه الحقيقي لي، فكل الشكر دكتور أشرف الصايغ لمساندك ودعمك ومتابعتك لي بشكل متواصل.

والشكر موصول إلى مُديري المدارس الحكومية في مدينة القدس لما قدموه من تعاون في الاستجابة على أداتيً الدراسة، ممثلة بالاستبانة والمقابلة، وكل الشكر أرفعه إلى لجنة المحكمين من أساتذة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر من أعضاء اللجنة الممتحنة الدكتور الفاضل.....، ممتحناً داخلياً، والدكتور الفاضل.....، ممتحناً خارجياً من على ما قدماه لي من ملاحظات قيمة خلال المناقشة، ولما فيه من إثراء للدراسة، ولا أنسى أن أرفع كلمات الشكر لكل من ساندني في دراستي من أساتذتي، وأهلي، وأحبتي فلكم مني جزيل الشكر والعرفان.

الباحثة: نينا خويص

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

دور الإدارة المدرسية في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: **نينا داود عمر خويص**

التوقيع:

التاريخ: **2023/08/23**

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
الإقرار ..... هـ
فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق ..... ط
المُلخصْ ..... ي
الفصل الأول: مقدمة الدراسة والإطار النظري 1
المقدمة 1
المحور الأول: الإدارة المدرسية 7
مفهوم الإدارة المدرسية 7
المهارات اللازمة للإدارة المدرسية 8
دور الإدارة المدرسية في العملية التعليمية 9
الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجهها الإدارة المدرسية 12
المحور الثاني: أسرلة التعليم 13
أسرلة المنهاج التعليمي في القدس 13
تهويد المناهج التعليمية في مدينة القدس 16
أهداف سياسات الاحتلال الإسرائيلي المدمرة بحق التعليم في القدس: 18
الصعوبات التي يواجهها التعليم في القدس: 20
واقع وتحديات التعليم في القدس 21
تداعيات قانون القومية على أسرلة التعليم في مدينة القدس 23
دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم: 24
المحور الثالث: الدراسات السابقة 26
أولاً: الدراسات العربية 26
ثانياً: الدراسات الأجنبية 31
التعقيب على الدراسات السابقة 34
مصطلحات الدراسة: 35
أسئلة الدراسة: 38
أهداف الدراسة: 39

أهمية الدراسة: 40
حدود الدراسة: 41
الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات 42
منهج الدّراسة 42
مجتمع الدّراسة وعينته: 43
أداتي الدّراسة 44
صدق أداة الاستبانة: 45
ثبات أداة الاستبانة 45
إجراءات الدّراسة الكمية: 46
صدق أداة المقابلة 48
إجراءات تحليل البيانات النوعية: 48
المعالجات الإحصائيّة: 50
الفصل الثالث: نتائج الدراسة 51
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة 52
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات 67
مناقشة نتائج الدراسة 67
التوصيات والمقترحات 79
قائمة المصادر والمراجع العلمية 81
قائمة الملاحق 88
Abstract ..... B

قائمة الجداول

الجدول (1): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيراتها المستقلة 43

الجدول (2): مجالات الاستبانة وعدد الفقرات 45

الجدول (3): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكليّة 46

الجدول (4): يبين ترميز البيانات النوعية حول الموضوعات المتعلقة بأسئلة الدراسة النوعية.....49

الجدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء .52

الجدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء 54

الجدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء 55

الجدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء 57

الجدول (9): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء 58

الجدول (10): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء 59

الجدول (11): استجابات المبحوثين على السؤال الأول من الدراسة 99

الجدول (12): استجابات المبحوثين على السؤال الثاني من المقابلة 99

الجدول (13): استجابات المبحوثين على السؤال الثالث من المقابلة 100

الجدول (14): استجابات المبحوثين على السؤال الرابع من المقابلة 100

الجدول (15): استجابات المبحوثين على السؤال الخامس من المقابلة 100

قائمة الملاحق

ملحق (أ): الاستبانة بصورتها الأولية 88

ملحق (ب): اسماء لجنة المحكمين لأداة الاستبانة 93

ملحق (ج): اسماء لجنة المحكمين لأداة المقابلة 94

ملحق (د): الاستبانة بصورتها النهائية 95

ملحق (هـ): الجداول 98

دور الإدارة المدرسية في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس

إعداد

نينا داود عمر خويص

إشراف

د. أشرف الصايغ

المُلخصْ

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المدمج بصورته التحليلية والمنهج الكيفي، وتوظيف أداتي الاستبانة والمقابلة، تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع مدراء مدارس القدس الحكومية وعددهم 70 مديراً ومديرة.

أظهرت النتائج الكمية أن دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاء بدرجة كبيرة، وجاء ترتيب المجالات كالآتي: المجال المتعلق بدعم المناهج الفلسطينية، يليه المجال المتعلق بدعم الثقافة الوطنية، ويليه المجال المتعلق بتوظيف الأنشطة التعليمية، ومن ثم المجال المتعلق بدعم المعلمين، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال المتعلق بالتواصل مع المجتمع المحلي.

وأظهرت النتائج الكيفية اتفاق جميع المدراء أن الأسرلة ما هي الا اسلوب احتلالي لجأت إليه حكومة اسرائيل لفرض المنهاج الاسرائيلي التعليم في مدارس القدس، وأنها أنها محاولة من حكومة اسرائيل فرض هيمنتها على عقول الطلبة من خلال تزوير وتشويه الحقائق والتاريخ بما يخدم مصلحتها الخاصة اي شيء له علاقة بملكية الفلسطينيين للأرض او كل ما يثبت حقهم بهذا الارض.

أظهرت النتائج أن الأساليب المتبعة لتطبيق الأسرلة هو توجه وزارة المعارف لإسرائيلية اصدار منهاج البجروت وما فيه من أسرلة للفكر والعقلية والمعلوماتية للطالب العربي، وبناء مدارس من الصف الاول تدرس مناهج البجروت مع وجود مدراء من الدروز، وأن مواجهة الأسرلة من قبل المدراء تحتاج لتخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني وعدم التقيد بما هو وارد بالمنهاج، وتفعيل دور أولياء الطلبة في توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر ابنائهم.

أوصت الدراسة بدعم الإدارات المدرسية في القدس لتمكينها من القيام في دورها للحد من أسرلة التعليم واستمرارية توظيف الأنشطة اللامنهجية التي تدعم المناهج الوطنية وتحد من أسرلة التعليم.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، أسرلة التعليم، المدارس الحكومية، مدينة القدس.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والإطار النظري

المقدمة

تعدّ العملية الإدارية فعّالة في حال استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة بأقل وقت وجهد وأعلى جودة لتحقيق أهداف المنظمة، وذلك من خلال التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه للموارد ضمن قواعد وقوانين محددة. فالإدارة الناجحة هي تلك التي تدفع بالمؤسسة نحو التقدم والتطور والتغلب على الصعاب للوصول إلى القمة. وهذا ما يحتاجه كل فرد ومؤسسة حكومية كانت أم خاصة بما فيها المدارس، إذ تعتبر الإدارة المدرسية هي المُيسّرة والمُسّهلة للعملية التعليمية التي تتمثل في مدير المدرسة.

وترتبط الإدارة المدرسية بالعملية التعليمية، وتتبع للإدارة التعليمية للمتابعة والإشراف، ويقع على عاتقها مسؤولية سير العملية التعليمية في المدرسة، والعمل على مواكبة التقدم التكنولوجي، ومتابعة أعمال المعلمين، وتطورهم المهني، وتحصيل الطلبة؛ ولذا فمسؤولية اختيار قادة الإدارة المدرسية مسؤولية كبيرة تتطلب من القادة التربويين تنمية قدرات هؤلاء القادة في مدارسهم، وتمكينهم بالمهارات المعرفية والتقنية ليتمكنوا من تحقيق الارتقاء الذاتي لهم، وتحسين أداء المدرسة من خلال تبني الأساليب الحديثة في الإدارة، والتي تنسجم مع متطلبات التغيير وتكنولوجيا المعلومات (خليل، 2015).

ونظراً لتعدد مهام الإدارة المدرسية وتشعب اختصاصاتها، وكثرة الواجبات والمهام الملقاة على عاتقها؛ فإنه يتوجب على القيادة التربوية في وزارة التربية والتعليم الاهتمام بالإدارات المدرسية من مديرين ومديرات والعمل على عدادهم، وتدريبهم للقيام بواجباتهم الإدارية والقيادية في المدرسة على أكمل وجه (عامر، 2016).

وتعد الإدارة المدرسية الجهة الإدارية المسؤولة عن إدارة المدارس، وتتكون من مدير المدرسة والإداريين من العاملين في السكرتارية والمعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، وتعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية، والارتقاء بالعملية التعليمية، ويقع على عاتقها مهام إدارية وفنية وقيادية تنجز بالعمل الجماعي بهدف توفير المناخ التعليمي المناسب الذي يحفز المعلمين في المدرسة على العمل، وحل المشكلات، ومواجهة المعيقات بهدف الارتقاء بالطالب ورفع مستواه التحصيلي (خليل، 2015).

وتتجلى أدوار الإدارة المدرسية في تسيير المدرسة، وتنظيم العمل وتطويره، واستثمار الموارد البشرية والمادية التي تساهم في تحقيق الأهداف التربوية، وتعزيز الشراكة والاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي، وتعمل على تحقيق النمو المهني للمعلمين، وتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يحرص المجتمع على تعميمها من أجل تحقيق التكيف والانسجام الاجتماعي، مساعدة المتعلمين وتوجيههم في اختيار الخبرات لتحقيق النمو، والمساهمة في دراسة المجتمع، وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه، والتأكيد على أن جميع الأنشطة والجهود التي تصدر من مدير المدرسة لابد أن تعمل على بناء شخصية الطالب من جميع الجوانب، والاهتمام بتنفيذ المهام الإدارية بالصورة الجيدة والشكل الفعال، ومراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين المعلمين (عامر، 2016).

ويترتب على مدير المدرسة تطوير المنهاج الدراسي وتحسين تنفيذه، والعمل على تطوير المعلمين مهنيا والقيام ببحوث إجرائية لتحسين التعليم، ومراجعة خطط المعلمين وتقويم أدائهم، ومتابعتهم، وإعداد التقارير اللازمة عن تقدم الطلبة في دراستهم، والتعرف إلى مستوى تحصيل الطلبة، ومواكبة المستجدات التربوية والتعليمية، ومعرفة قدرات وكفاءة المعلمين، ودراسة المناهج والكتب المقرر، وتنظيم مبنى المدرسة والتجهيزات المدرسية، وعمل الصيانة اللازمة لها، وإدارة وتسيير الشؤون المالية كالتبرعات المدرسية، تنظيم وإدارة أرباح الجمعية التعاونية في المدرسة، ترتيب التواصل بين المدرسة والإدارة التعليمية: من خلال تنظيم وإدارة المراسلات ، وكذلك تنظيم وإدارة الاجتماعات التعليمية (ثابت، 2015).

وتتعرض الإدارات المدرسية في فلسطين لتحديات كبيرة خاصة في مدارس القدس وتتمثل أهم هذه التحديات في أسرلة التعليم، إذ تعرضت مدينة القدس ومنذ عام 1948 لهجمة وسيطرة استعمارية حيث أقدم الاحتلال "الإسرائيلي" تهويد القدس من خلال سياسات هدم منازل الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم وطرد السكان العرب من منازلهم. كما وفرضت قبضتها على المؤسسات الرسمية والدينية في المدينة، وأصدرت العديد من القوانين التي كرست للاحتلال عملية تهويد تلك المؤسسات، وخاصة المؤسسات التعليمية، التي تعتبر مدخل الاحتلال للعقل الفلسطيني في المدينة المقدسة (عبيدات، 2021).

ونظرا لأهمية الدور التعليمي في تنشئة جيل واع بقضيته، فقد كان التعليم في القدس المحتلة هدفا رئيسيا لسلطات الاحتلال في تدميره وإضعافه، وبالتالي فهو لا يسلم من تهديدات سياسات الاحتلال كغيره من القطاعات، وعلى أثر ذلك، فالكثير من المدارس تفتقر لأدنى الأساسيات والمقومات منها معلمين وخدمات، وقرطاسية، والأخطر من ذلك تهويد وتحريف المناهج الدراسية، اضافة للمعيقات التي تضعها أمام عملية بناء المدارس (نابلسي، 2018).

نفذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرار إلزام المدارس العربية في القدس المحتلة بتدريس الكتب والمناهج الصادرة عن دائرة المعارف في بلدية الاحتلال في المحافظة، حيث قامت بتوزيع المناهج على المدارس العربية في القدس، وهددت مديري المدارس الذين لا يلتزمون بهذا القرار بإغلاق وفصل معلميها، منتهكة بذلك اتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على الوضع التعليمي في الدول المحتلة، حيث تقع على عاتق دولة الاحتلال مسؤولية توفير المناخ التعليمي المناسب للطلاب دون المساس بسير العملية التعليمية أو منع استمرارها. (مدارس القدس، 2016).

ويعاني الواقع التعليمي في مدينة القدس من حالة تشتت عام، حيث يفرض على الطلبة الفلسطينيين في مدينة القدس عدد من اللوائح التعليمية ذات مرجعيات مختلفة، فقد سيطرت "إسرائيل" على المدارس الحكومية، في حين تركت المدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث على حالها، أما بقية المدارس ونعني

بها مدارس الأوقاف الأردنية، فقد عاملتها "إسرائيل" بشكل مختلف، بسبب إدارة الحكومة الأردنية للأوقاف وما تبعها من مدارس، وقد ترسخ الحال بعد اتفاقية السلام بين المملكة الأردنية الهاشمية و"إسرائيل" التي تبعت اتفاقية أوسلو، ومن بعد هذا الاتفاقية سمح لتلك المدارس إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (أبو سير، 2018).

ويهدف الاحتلال "الإسرائيلي" من أسرلة التعليم للطلبة الفلسطينيين في القدس إلى تخليص النظام التعليمي الفلسطيني من محتواه الوطني، والعمل على طمس ملامح الهوية الفلسطينية ومكوناتها من المناهج الفلسطينية، وتؤدي إلى إبعاد الطلبة المقدسيين عن جذوره التاريخية الإسلامية والعربية، كما تهدف أسرلة التعليم إلى نشر سياسة تجهيل مقصودة، وفرض الرؤية الإسرائيلية على المناهج التعليمية الفلسطينية، وجعلها تدور في فلكها، كما تهدف إلى عزل المقدسيين عن ثقافتهم بانتهاجها العديد من الإجراءات التي تتنافى مع الهوية الفلسطينية، وفرض (وثيقة استقلال دولة إسرائيل) كمساق دراسي في مواد التاريخ والتربية المدنية (تحسين، أبو كرش، و شرقاوي، 2015).

وحسب القرار الي أصدرته الحكومة الإسرائيلية عام 2018 رقم (3790). بعنوان: "الخطّة الخمسية" ويهدف المخطط إلى إدخال المنهاج "الإسرائيلي" في مدارس القدس كبديل للمنهاج الفلسطيني، ويقدم المخطط تسهيلات لوصول الخريجين الفلسطينيين في القدس والذي سيقبلون بمنهاج الاحتلال إلى سوق العمل "الإسرائيلي". وقد رصدت الحكومة "الإسرائيلية" ميزانية بمقدار ملياري شيكل لتنفيذ هذا المخطط (نابلسي، 2018).

وفي ظل ما تتعرض له المدارس العربية في القدس من تهويد، تعمل السلطة الفلسطينية، من خلال وزارة التربية والتعليم، على تطوير جودة التعليم التنافسي، بما يعزز هويتها الفلسطينية، ويعمق الوعي الكامل للمقدسيين بأهمية التربية الوطنية، ومخاطر الاحتلال ومخططاته وسبل مواجهتها، والعمل على دعم المؤسسات التعليمية التابعة للحكومة والخاصة منها، لتشجيعها عن الاستغناء عن الإغراءات والدعم

"الإسرائيلية، بالإضافة إلى تبني خطط عملية لمواجهة تحديات قطاع التعليم في القدس، والعمل على تقديم منح دراسية للطلاب، مما يمنع الشباب المقدسي من العمل في أسواق العمل الإسرائيلية، بالإضافة إلى تأهيل الإدارات المدرسية في المدارس الفلسطينية والعاملين من معلمين وإداريين، العمل على تحسين رواتبهم وامتيازاتهم، تفعيل قنوات التواصل والضغط على الدول العربية لدعم مدينة القدس والتعليم فيها، خلال اجتماعات الجامعة العربية المختلفة، وزيادة الدعم لصندوق القدس لتمويل المشاريع والبرامج التي تحفظ الهوية الإسلامية والعربية للقدس (أبراش، 2018).

كما تتطلب عملية أسرلة التعليم إعادة طباعة الكتب وحذف المحتوى الوطني والتاريخي الإسلامي والفلسطيني، ولا تتوانى وزارة المعارف من حذف الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، ومنع الطلبة المقدسيين من المشاركة في المناسبات الوطنية الفلسطينية (تحسين، أبو كرش، و شرقاوي، 2015).

وقد ذكر أبو سير (2018) أن أسرلة التعليم لا يقتصر على تغيير المناهج، بل يمتد إلى تغيير المدارس العربية وإزالة معالمها التاريخية والأثرية وتحويلها لمعالم يهودية، وما تعرضت له مدرسة يداً بيد من حرق من قبل جماعات يهودية عنصرية ترفض الوجود الفلسطيني في القدس، وهذه الممارسات تؤثر تأثيراً سلبياً على شخصية الطلبة المقدسيين، فهم في صراع بين ما يتدارسونه وفق المناهج الإسرائيلية وبين ما يتعلمونه من أسرهم وأجدادهم وهذا الصراع الفكري يحتاج لوجود إدارات مدرسية تعمل على تنمية شخصية الطلبة، وعليه يبرز دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة واتخاذ التدابير والخطط التعليمية واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعزيز الجوانب الشخصية لدى الطالب الفلسطيني وتعزيز انتمائه وعلاقته بالمنهج والوطن، وأظهرت نتائج دراسة مولابو وبيلاي (Molapo & Pillay, 2018) عدم رضا المعلمين في مدارس جنوب أفريقيا من تسييس المناهج لمها لها من أثر سلبي على المتعلمين، وقد ذكر الحربي والشايجي (2018) أنَّ الاتجاهات في تربية الفرد ارتكزت على دراسة خصائصه النمائية المختلفة، وطبيعة تفكيره –باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها– وضرورة تنمية إمكانات الفرد الفطرية باستخدام مواقف

حياتية يتعلمها، وتركيز الاهتمام على الأنشطة الحركية، والعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية للفرد من خلال الأنشطة الجماعية، والتعاون مع زملائه، بأسلوب مترابط ومنظم، تخطط له المعلمة في شكل وحدات تعليمية ذات أفكار مترابطة، والعمل على احترام فردية المتعلم أثناء ممارسة نشاطه الجماعي، والاهتمام بالاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكيره الابتكاري باستخدام الطرق الخاصة بالتعلم؛ فتستخدم المعلمة التربية الحسية، والرحلات، والنشاط الذاتي، والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج، لتحفيز المتعلم على مهارات التفكير والتركيب والتحليل. ويأتي دور الإدارة المدرسية في تحفيز المعلمين على تنفيذ الأنشطة التي تعزز من شخصية الطالب وتنمي اتجاهاته الإيجابية تجاه وطنه والاعتزاز به وبثقافته، واستناداً إلى ذلك تأتي هذه الدراسة بهدف الوقوف على دور الإدارة المدرسة في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس.

ويتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث أوضح ذلك في محورين من محاور الدراسة، ففي البداية أتناول محور الإدارة المدرسية، وفي المحور الاخر أتناول أسرلة التعليم مبينة في ذلك المفاهيم والاهداف والابعاد، ثم أسلط الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت هذه المواضيع موضحا في نهاية الدراسات التعقيب عليها وإبراز نقاط التشابه والاختلاف وأبرز ما يميز هذه الدراسة عن غيرها.

المحور الأول: الإدارة المدرسية

مفهوم الإدارة المدرسية

تعد الإدارة المدرسية الناجحة أساس نجاح العملية التربوية فهي تحدد المعالم وترسم الطريق للموظفين في المدرسة للوصول إلى الهدف المشترك في الوقت المحدد، فقد عرفتها النفيعي (7:2020) بأنها "مجموعة من الأنشطة والعمليات تتكون في التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة يقوم بها المدير المدرسي ويوجه جهود وأداء المعلمين والفنيين والإداريين وذلك لتحقيق الأهداف المدرسية المتمثلة بإعداد الطالب وتعديل سلوكه وتطوير شخصيته من جميع النواحي، بما يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة في تربية أبنائها".

كما عرفتها الجهيني (2019:288) بأنها الجهود التي يبذلها المدير من خلال العمليات المترابطة والمتداخلة، ومختلف المواقف المتنوعة في مجال الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والمهني، وبرامج التوجيه والإرشاد الوقائي للطلبة في المدارس، كما أنه يسهل العملية التعليمية والتربوية، ويوفر البيئة التعليمية المناسبة، ويوظف كافة الإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الطلابية.

ترتبط الإدارة المدرسية ارتباطا وثيقا بالقوانين الدولية والسلطة التشريعية بحيث لا يوجد تعارض بين ما تهدف إليه الإدارة المدرسية وما تهدف إليه الدولة، بحيث تكون أهداف الإدارة المدرسية موجهة نحو تحقيق الأهداف العامة، وبالتالي اشباع الرغبات والحاجات الإنسانية داخل وخارج المدرسة وذلك بالموائمة بين مصلحة الفرد والمدرسة (صيام، 2018).

وترى الباحثة أن الإدارة تعمل على تنظيم الموارد البشرية والمادية من أجل تمكين المعلمين من أداء عملهم بكفاءة والعمل لتحقيق المنفعة العامة، وتنمية الطالب بكل جوانب شخصيته وذلك من خلال التوجيه والارشاد.

كما تعد الإدارة المدرسية أساس نجاح النظام التعليمي، حيث يتطلب التعليم الحديث وجود قيادات متقدمة في الإدارة التربوية الحديثة ولديها مهارات إدارية، والتي تشمل مختلف المستويات التي تتطلب جميع جوانب التعليم، وتهيئتهم لأسباب تحقيق الأهداف التربوية التي تتناسب مع حجم المسؤوليات التي تقع على عاتقهم، ولذلك يحقق تطويرًا وإنتاجًا أفضل متوافق مع متطلبات عصرنا (سعيد، 2019)، إن أهمية إدارة المدرسة واضحة أيضًا في الفعالية والتركيز على العمل الجماعي، وليس العمل الفردي، وأن المدرسة تسعى إلى تحقيق أهدافها وفقًا للموارد والقدرات المتاحة التي تعمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها واستثمارها جهود جميع الحاضرين في المدرسة والتأثير عليهم وتحثهم على العمل وتحقيق الأهداف بحيث يلبيون جميع احتياجات المجتمع والرد على متطلباته (أبو سمعان، 2019).

المهارات اللازمة للإدارة المدرسية

مديرو المدارس هم القادة المسؤولون عن تنظيم العملية التعليمية في المدارس، من خلال توفير إرشادات أكاديمية للطلاب والمعلمين وتمكين المعلمين من اختيار الفصول الدراسية من أجل تطوير وتمييز المدرسة على مستوى البلاد وإعداد البيئة النفسية لضمان نجاح العملية التعليمية (ريحان، 2018).

أشار نيابوجا وجوزيف وجاك (Nyaboga, Joseph, & Jack, 2016) إلى أن المهارات القيادية والإدارية التي يمتلكها القائد الناجح هي أحد أهم عوامل نجاح العمل في الإدارة التربوية وهي المهارات الذاتية (الشخصية) والمهارات التقنية والمهارات الإنسانية والمهارات الفكرية (المعرفية) والمهارات الإدارية، ويرى شلودي (2017) أن المدارس هي بيئات فعالة للنهوض بالأسرة والمجتمع، وأن هناك مسؤوليات كبيرة على الإدارة المدرسية، لذلك يجب أن تمتلك الإدارة المدرسية مجموعة من المهارات مثل المهارات الفنية المتعلقة بالتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة والتواصل واتخاذ القرار والمتابعة والتقييم والمهارات المتعلقة بالتدريس والتعليم وإدارة الفصل والقدرة على الوسائل التعليمية، وحيازة إدارة المدرسة للمهارات الإنسانية بناءً

على الفهم الصحيح لأولئك الذين يعملون معها والقدرة على التنسيق والتكامل بين أنشطة المدرسة ومصالحها.

كما يؤكد التربويون على ضرورة إعداد المعلم بشكل مستمر، وضرورة تصميم البرامج المناسبة لدعم وتطوير الكفاءات، وبناء المستقبل لرفع كفاءة المعلم من خلال التدريب والتكوين ليكون فعالا في العملية التعليمية (علي ووافي، 2021)، من مهام ومسؤوليات مدير المدرسة مراقبة الحضور والإشراف على مرافق المدرسة ومواردها المختلفة لتحقيق تنظيم مدرسي فعال يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، والتعامل مع عناصر العملية التعليمية بكافة جوانبها من مواد دراسية ومعلمين وفنيين ومناهج وأمور الطلاب وأولياء الأمور لتحقيق خدمة العملية التعليمية في المدرسة (Olowoselu, 2016)

وترى الباحثة أن المهارات من الأمور الضرورية التي يجب توافرها في الإدارة المدرسية للقيام بالأعمال الإدارية الجيدة، والتي يمكن اكتسابها من خلال التدريب والتعلم، لتحقيق التكامل بين عناصر الحياة المدرسية.

دور الإدارة المدرسية في العملية التعليمية

يقع على عاتق الإدارة المدرسية تنفيذ السياسات التعليمية ورسم تلك السياسات فنيا وماليا، تكمن أهمية إدارة المدرسة في استثمار جهود أولئك الحاضرين في المدرسة ووجود مدير مع مستوى عالٍ من المهارات القادرة على التغيير الإيجابي في المدرسة، وجعل التعليم مركز الاهتمام، توزيع العمل على الأفراد داخل المدرسة، وتحييد مسؤولياتهم ومهامهم الإدارية المتعلقة بمختلف لجان وأنشطة المدارس، وتنظيم إدارة السجلات، وتلبية احتياجات المعلمين ضمن القدرات المتاحة، وتوجيه المعلمين في التخطيط لتحسين المناهج الدراسية، وتطويره، باستخدام الأدوات والأساليب العلمية المناسبة لجمع البيانات، وتنفيذ المناهج الدراسية، وضمان تقدمها وفقًا للخطة المحددة والمتفق عليها والتعبير عن الرأي في المناهج الدراسية في ضوء تحقيقه للأهداف التعليمية المطلوبة. (شعيبات، حرفوش، وعيسى، 2020)

ويعتمد نجاح العملية التعليمية على الإدارة المدرسية، فهي تشرف على التعليم بشكل عام، وتنفذ السياسات التعليمية التي يتم تخطيطها للأقسام التعليمية العليا، ونتيجة لتعدد مهام مدير المدرسة واختصاصاته، والعدد الكبير من الواجبات والمهام المعينة له، لذلك يجب على المعلمين والمشرفين في الإدارات المدرسية الانتباه إلى إدارة المدرسة ممثلًا لمديرها، وإعدادهم، وتدريبهم على القيام بواجباتهم الإدارية والقيادية إلى أقصى حد بالإضافة إلى خلق الظروف والقدرات التي تساعد الطلاب على النمو في جميع مجالات الحياة، وتزويدهم بالتجارب التي تؤهلهم لتقسيم طريقهم في المستقبل وبناء علاقات ودية مع المجتمع والاندماج في الأنشطة المدرسية وتشجيعها للمواهب (عامر، 2016).

وترى الباحثة أن العملية التعليمية والتربوية بمختلف مجالاتها وقطاعاتها مليئة بالقيم، فإن الموظفين فيها سواء كان الإداريين والمعلمين، لا بد من تتوفر لديهم منظومة قيمية تفوق تلك التي يمتلكها الأشخاص العاديون فهم مراقبون باستمرار لما يفعلونه.

المهام الموكلة لمدير المدرسة

ذكرت أبو زلطة (2021) أن هناك مجموعة من المهام تقع على عاتق مدير المدرسة والتي، وتشمل هذه المهام الجوانب الفنية والإدارية والقيادية، فمدير المدرسة بالدرجة الأولى مسؤول عن نجاح المدرسة وأداء وظيفتها، ويتوجب عليه أن يمتلك القدرة على إصدار القرارات الملائمة والسليمة في توقيتها المناسب، كما أن مدير المدرسة يقع عليه مسؤوليات فنية إشرافية، فهو مكلف برفع مستوى التعليم بالمدرسة، والاطلاع على التطورات التربوية والتقنية الحديثة، ومتابعة مختلف الأنشطة التي تنفذها المدرسة سواء ما يتعلق بالجوانب التعليمية، أو إحياء المناسبات الوطنية، وتعزيز الشراكة الاجتماعية بفتح قنوات الاتصال مع مؤسسات المجتمع المدني، والتعاون معها في سبيل تقديم الدعم المالي والمعنوي للمدارس، كما أن مدير المدرسة مكلف بمتابعة النمو المهني للمعلمين، والقيام بالزيارات الإشرافية للمعلمين في صفوفهم الدراسية،

ومتابعة اختبارات التحصيلية والإشراف على تنفيذها في وقتها، ورفع تقارير بنمو الطلبة وتحصيلهم وسلوكهم لأولياء الأمور، والوقوف على الاحتياجات المهنية للمعلمين.

وذكرت فهمي (2020) أن مدير المدرسة عليه أن يتابع النمو المهني للمعلمين، ومتابعة تغطية بالمنهاج المدرسي، ووضع الخطط التطويرية والعمل على حل مشكلات المدرسة وإدارة أزماتها، وتشجيع المبادرات المدرسية، وتشجيع المعلمين على القيام بدراسات وبحوث إجرائية لتحسين التعليم، وتقويم أداء المعلمين وتوزيع النصاب بينهم بعدالة، وإعداد الخطط العلاجية بالتعاون مع معلمي المواد الدراسية في سبيل تحيق نهوض الطلبة التعليمي، والتعرف إلى الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في المدرسة، ومن الأدوار المهمة التي تقع على عاتق المدير أيضاً عقد الاجتماعات، والمشاركة باللقاءات والأيام التربوية، وتطوير قدراته البحثية، ومواكبة المستجدات التربوية والتعليمية، ومعرفة استعدادات وقدرات المعلمين، وتنمية القيم الأخلاقية الحميدة لدى الطلبة وتعديل سلوكهم الخاطئ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو المدرسة والتعلم والمنهاج.

ويقع على عاتق مدير المدرسة تحديد الأهداف وربطها بالمجتمع المحلي وتوزيع المهام حسب الاختصاصات ودون تمييز أو تحيز، وإدارة شؤون الطلبة من خلال متابعة التشكيلات المدرسية، وحصر أعداد الطلبة، وتنظيم السجلات المختلفة المتعلقة بالخطة السنوية والتطويرية، والموازنة المالية، وسجلات المعلمين، والطلبة، والأثاث، والتقارير الإشرافية، وغيرها من سجلات وملفات، ورعاية النظام المدرسي، وتنظيم برامج إعلامية في المدرسة، وتنظيم الامتحانات المدرسية الشهرية والفصلية وإدارتها ومتابعة نتائجها وتقييمها، ومتابعة البناء المدرسي والتجهيزات المدرسية، وصيانة الأبنية والأجهزة (الديكة، 2021).

ولعل من أقوى المهام الموكلة لمدير المدرسة هو القيام بدوره القياد من خلال ممارسة النمط القيادي التشاركية وذلك بالعمل بروح الفريق، وصياغة رسالة المدرسة والرؤية لها، وأهدافها وصنع القرار ودعم موظفي المدارس وتطوير روحهم الانتمائية، ومخاطبة المؤسسات الداعمة، بالإضافة إلى دوره كقائد

تحويلي يتكيف مع التغيرات، ويتسق مع متطلبات المرحلة، ويتقبل على توظيف التكنولوجيا التعليمية التي تسهم في تحسين مستوى المدرسة، وتحفيزه للعمل وللاهتمام بنتائج التعليم، ولذلك قد يوجد إدارات مدرسية كثيرة يشهد لها في الميدان المدرسي، ووجود عدد قليل من مواصفات القيادة الناجحة والرائدة، وعملها يتمثل في توفير ما هو أفضل للمدرسة (فهمي، 2020).

وترى الباحثة أنَّ مهام مدير المدرسة تتطلب منه أن يكون قائداً تربوياً قادراً على تعزيز العلاقات الإنسانية في مدرسته، وبث روح العمل بالفريق من أجل مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المدرسة خاصة عند الحديث عن المدارس العربية في القدس لما تتعرض له من تحديات كبيرة وعلى رأسها أسرلة التعليم.

الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجهها الإدارة المدرسية

تواجه إدارة المدرسة العديد من الصعوبات التي تشكل عقبة أساسية في تنفيذ مهامها التي تؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية، بما في ذلك المتعلقة بالمدير نفسه وأسلوب إدارته، والعمال فيها، والمتعلقة بالبيئة المدرسية، مثل المناهج والوسائل التعليمية وبناء المدارس وتجهيزاتها، أو المجتمع المحلي، وعلاقتها بالمدرسة بالإضافة إلى بعض الصعوبات الفنية التي تتعلق بالعملية التعليمية مثل عدم إعداد وتأهيل المعلمين، وضعف التعاون بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب، وزيادة عدد الطلاب في الفصل الواحد، وعدم وضوح السياسات والأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وعدم توافر القدرات والأموال اللازمة لتنفيذ المهام المخصصة للمؤسسات الرئيسية، والصعوبات التنظيمية هي مركزية الإدارة التعليمية، وحكم الروتين، والتشدد في البيروقراطية في العمل، وغياب الدعم والحوافز لمديري المدارس في فلسطين (شعيبات، حرفوش، و عيسى، 2020)

وترى الباحثة ضرورة عقد الدورات التدريبية بهدف تزويد المديرين بالمهارات الإدارية والتقنية في جميع المجالات التي تتعلق بعملهم في المدرسة والعمل لتبادل الزيارات بين مديري المدارس على مستوى المنطقة وتعزيز العلاقات مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور وتنشيطهم لدور المرشد التعليمي في المدرسة.

المحور الثاني: أسرلة التعليم

أسرلة المنهاج التعليمي في القدس

أسرلة التعليم هي تحويل معالم المدارس ذاتها والعمل على تغيير المعالم الأثرية والدينية في المباني المدرسية إلى معالم يهودية بحتة، مثل ما تم حرق مدرسة يد بيد سنة 2014 من قبل مجموعة من اليهود العنصريين الذين رفضوا أي شكل من أشكال الوجود العربي في القدس، ولم يخضع الجهات الفاعلة لأي مساءلة قانونية كما أن هناك مدارس أخرى في القدس تعاني من مضايقات وشعارات تتركز على اعتبار القدس عاصمة لليهود (الجعبة، 2015).

ترى الغول (2018) أن فكرة أسرلة التعليم مرفوضة تماما بشتى الطرق لأنها تقوم على استبدال القيم الدينية والتاريخية والتراثية التي تدل على الهوية الفلسطينية، لذلك يجب على المعلمين المقيمين في مدينة القدس تثقيف الطلاب وتعميم فكرة الحفاظ على الهوية الفلسطينية من خلال الأنشطة اللامنهجية لمعالجة ما تتعرض له الهوية الفلسطينية وتوجيه المديرين والطلبة وارشادهم حول خطورة ما يتعرض له المنهج الفلسطيني من خلال تطوير الخطط والمواد التعليمية التي تساعد الطالب في القدس على تحديد هويته من مصادر أخرى ورفض إنشاء مدارس مختلطة بين العرب واليهود.

اعتمدت إسرائيل أيضًا سياسة أسرلة التعليم إلى درجة فرض عدم المشاركة في الأحداث الوطنية الفلسطينية في القدس ومنع الطلاب من إحياءها أو تنشيط الأنشطة المتعلقة بالأحداث الوطنية الفلسطينية، كما تم التركيز على المدارس البلدية ومدارس المعرفة من أجل عدم القيام بأي نشاط ثقافي ورياضي وفولكلوري وتطوعي يحمل الهوية الفلسطينية بدافع إلغاء كل فكر وطني موجود لدى الطلاب المقدسيين، من ناحية أخرى، فإن الأعياد الوطنية والمناسبات الدينية الإسرائيلية مشروعة ويجب تطبيقها في المدارس العربية (تحسين، أبو كرش، وشرقاوي، 2015)

لا شك أن بلدية القدس الإسرائيلية تشرف على تطبيق المناهج الدراسية، وللأسف بعض المدارس تتحدى كل المعايير الدولية لتفرض على الطلاب منهجا محرفا وتصادر حقهم في التعليم ليصبحوا سلطة لتحل محل الاحتلال، منذ عام 1948، مباشرة بعد النكبة، تم ضم القدس الشرقية إلى الضفة الغربية وأصبحت تحت النظام التعليمي الأردني، وأصبح الجزء الغربي من المدينة تحت السيطرة الإسرائيلية. (رجبي، 2017).

في ضوء المقاومة التي أظهرها شعب القدس في مواجهة تنفيذ المنهج الإسرائيلي والفشل الذي تمتعت به المدارس العامة في تلك الفترة تمت الموافقة على منهج جديد معروف باسم المناهج الموحدة، حيث تمت إضافة المنهج الإسرائيلي المطبق على المدارس العبرية في المناهج الأردنية في التوجيهي، أدى ذلك إلى زيادة الضغط على الطلاب، وبالتالي أدى إلى انخفاض نسبة نجاحهم في امتحانات البجروت الإسرائيلية وامتحانات التوجيهي الأردنية، وبالتالي أدى إلى انخفاض في الالتحاق بالمدارس الحكومية. (زهد، 2016)

لم تكتف السلطة الإسرائيلية بتهويد القدس، بل الأهم من ذلك أنها تدعي تهويد الإنسان بغرس ثقافة المحتل في أذهان المقدسيين وبالتالي أن يصبحوا سادة المدينة، وهذا ما يسعون إليه من خلال أسرلة التعليم في المدارس العربية في القدس، وذلك من خلال تشويه وتزوير المنهاج الفلسطيني، وتزويد المدارس العربية في القدس بالرموز السياسية واليهودية، وقد فرض المنهج الإسرائيلي بطريقة تدريجية، واتخذت السلطات الإسرائيلية مجموعة من التدابير إلى المنهج الفلسطيني، كحذف شعار السلطة الوطنية الفلسطينية وإضافة شعار بلدية القدس بدلا منه، وحذف العلم الفلسطيني، والتأكيد على اسم إسرائيل كدولة بقوة في المناهج الدراسية، التأكيد على مدينة القدس عاصمة إسرائيل، حذف خريطة فلسطين ومصطلح الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على إثبات مصطلح الهيكل، حذف المفاهيم الدينية والشعر الفلسطيني (أبو جابر، 2017).

ويتبين مما سبق أن السطات الإسرائيلية لم تكتفي بمصادرة الأرض والهوية، بل لجأت أيضا إلى طمس معالم الثقافة العربية الوطنية والفلسطينية في القدس، من خلال محاربة المناهج الفلسطينية وتحريفها، وإدخال المناهج الإسرائيلية على المدارس الحكومية التي يتدارس فيها الطلبة العرب، وذلك بهدف إبعاد الطلبة عن ثقافتهم وهويتهم وتشويه تاريخ الفلسطينيين من خلال حقائق مغلوطة في المناهج المحرفة والإسرائيلية.

أسرلة المناهج

تواجه المناهج الفلسطينية هجومًا شرسة من الاحتلال، حيث يسعى بوضوح إلى طمس كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتشديد السيطرة على قطاع التعليم وزيادة الضغط والأعباء ضد المدارس والمعلمين والطلاب من أجل جذب الكوادر والطلاب إلى المدارس البلدية والمعارف، على سبيل المثال، في الصف التاسع تم حذف الدرس الأول في كتاب التاريخ لأنه يتحدث عن القضية الفلسطينية، وفي الصف الثالث تم حذف صورة الجندي الفلسطيني والعلم الفلسطيني من التعبير الشفهي في كتاب اللغة العربية، وكذلك مادة الثقافة الإسلامية للصف السادس، حذفت الفقرة الرابعة والآية القرآنية التي تذكر "الجهاد في سبيل الله لرفع راية الإسلام ومنع الظلم والفساد في الأرض"، كما تم حذف كتاب التربية الوطنية للصف الاول النشيد الوطني الفلسطيني بالكامل (زهد، 2016)

ومنذ وقوع القدس تحت براثن الاحتلال وسياسته، حاولت حكومة إسرائيل ممثلة بوزارة المعارف تم فرض المنهاج الإسرائيلي بدلا من المنهاج الأردني والفلسطيني المعمول به حاليا، لكنه فشل أمام المجتمع الفلسطيني من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وحتى اليوم لا تزال تتدخل بشكل أو بآخر، خاصة في حرمان الطالب الفلسطيني من التعبير عن رأيه وهويته بحذف بعض الصفحات والفقرات، والحد من تدريس بعض الكتب، وفرض قرار بتجريم أولئك الذين يذكرون النكبة أو النكسة، وتحاول إسرائيل فرض المناهج من خلال برنامج البجروت بحيث يعطي انطباعا للطالب بأنه أسهل من المرحلة الثانوية وهذا الأمر خطير

حيث أن المنهج المعتمد في القدس الشرقية هو المنهج الفلسطيني وتم إدخال العديد من الإصلاحات على التوجيهي لتسهيل الأمر على الطلاب (رجبي، 2017).

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن أسرلة المناهج تكمن في خطورة ما ترمي إليه السلطات الإسرائيلية من محو ذاكرة الطلبة بالأحداث المأسوية التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي كالنكبة والنكسة، ويوم الأرض، ومصادرة الأراضي، ومنع تناول هذه القضايا في المدارس الحكومية، وحذفها من المنهاج، وحذف النشيد الوطني الفلسطيني فدائي ومنعه في المدارس، وفي المقابل تطبيق برنامج البجروت الإسرائيلي، والمناهج الإسرائيلي بالتدريج، وهذا قد يعزل الطلبة عن هويتهم وثقافتهم.

تهويد المناهج التعليمية في مدينة القدس

ومن أهم عناصر وجود القدس المناهج التعليمية والتربوية المتمثلة في جمعياتها الأهلية ودورها في مواجهة تهويد القدس، باعتبارها البديل الوحيد القائم للدفاع عن حقوق أهل القدس الذين يحافظون على أرضها وتاريخها وحضارتها ومستقبلها. وبالتالي فإن الحفاظ على أصالتها عند ملامسة احتياجات أهل القدس في غياب السلطة الفلسطينية، ولأن طبيعة الظروف التي يعيشها أهل القدس تخلط بين مهام التحرر الوطني ونحن لا نزال تحت الاحتلال مع مهام مواجهة تهويد القدس من جهة وأسرلة التعليم من جهة أخرى. (رجبي، 2017).

وأشار "القدرة" (2017) إلى تهويد المناهج التعليمية في مدينة القدس تم استهداف الحركة الصهيونية منذ تأسيسها وبعد البدء في تنفيذ مخططها، خاصة بعد أن وضع الكيان الصهيوني سياسات الأراضي والتخطيط المدني والاجتماعي والديموغرافي، من أجل تحقيق الأهداف الجيوسياسية في القدس، وبما أن التعليم هو الحلقة الأقوى في سلسلة الصراع العربي الصهيوني، فقد قام الصهاينة بتهويد التعليم في مدينة القدس، لقد تجاهلوا العرب في هذه المدينة المقدسة، وأنشأوا جيلًا يهوديًا بذل جهوده الثمينة للحفاظ على هذه المدينة والالتزام بها بعد أن خدعوا أنها كانت متجذرة في انتمائها، وأشار المقال إلى أن سلطات

الاحتلال تسعى بكل الطرق إلى تقويض المناهج الفلسطينية منذ احتلالها لمدينة القدس عام 1967 وحتى الآن، وعملت على إعادة طباعة كتب المناهج الفلسطينية وحذفت كل ما يتعلق بالانتماء الوطني الفلسطيني، ووسعت مؤخرا نطاق الاحتلال الفكري من خلال التلاعب بالمناهج الدراسية في القدس، وتهويد عقول طلاب القدس من خلال مسح التاريخ والثقافة الفلسطينية بما يثبت مواطنين تابعين فكريا وثقافيا وتاريخيا للكيان الصهيوني، وأكدت القدرة أن الاحتلال الصهيوني أصبح خاضعا لسيطرة نسبة كبيرة من النظام التعليمي في القدس، هذا ما يدل على حجم الكارثة التي تفوق أذهان الطلبة الفلسطينيين في المدينة المقدسة.

وأشار أبو غزالة (2021) إن أسرلة المناهج الفلسطينية من القضايا الخطيرة المفروضة على الإدارات في مدارس القدس الشرقية، حيث يعد الحفاظ على الهوية من القضايا المهمة لشعوب العالم، حيث تكافح من أجل الحفاظ على هويتها، ويعبر المنهج أيضًا عن متطلبات المجتمع لتلبية احتياجات واتجاهات الطلاب ويتوافق مع البيئة والتطورات المختلفة، يوجب أن تشمل أساسيات وجوهر الثقافة في المجتمع وآخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية المحلية، كما أن المشكلة الحقيقية هي أن الاحتلال الإسرائيلي استمر في وضع خطط لأسرلة المناهج في مدارس القدس بوسائل عديدة، منها ما يعرف بسياسة العصا والجزرة، أي ربط الميزانيات المخصصة للمدارس الفلسطينية بموافقتها على تدريس المنهاج الإسرائيلي فيها، ويقوم هذا الأسلوب على الترغيب والترهيب الذي تتبعه سياسة الأمر الواقع التي اعتادت عليها إسرائيل، وقد حرمت إسرائيل المدارس الفلسطينية في القدس من الميزانيات المستحقة من وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية.

كما يؤثر المعلمون على سياسة المناهج الدراسية في الساحة السياسية الكبيرة من خلال النقابات، فقد بدأت مدارس المعلمين في النظر بقضايا المناهج الدراسية، كما أن إجراءات المساءلة متباينة في التوظيف، والمدرسة المفضلة، وغيرها من الابتكارات التي تؤثر على المعلمين باتخاذ القرار بشأن ما يجب تدريسه، ومع ذلك، ركزت المدارس في المقام الأول على فائدة الموظفين مثل الأجور وحجم الفصل والعمليات

الإضافية، فقد يستخدم المعلمون هذه القوة المنظمة في مصلحة المنهاج الدراسي، وممارسة السلطة على مسألة الكتب المدرسية وغيرها من الموارد كجزء من العقد المقصود. وعادةً ما يحدد المعلمون ما الذي يجب على طالب أن يستمده من المعرفة وإعطاء الدورات الأولوية لمفهوم وقيم معين، كما يريد المعلمون أن تختار السلطة الطريقة المناسبة لدورة التدريس، ويرغب المعلمون في أن يكون لهم قدر متواضع من التأثير على السياسات والممارسات المدرسية، وخاصة تلك التي تؤثر على فصولهم الدراسية. وإنهم يتوقعون أن تتم استشارتهم وأن تتاح لهم الفرصة للبدء والتغيير كما يؤثر ذلك على فصولهم الدراسية، الإجماع الحالي في الأدبيات غير التعليمية هو أنه ينبغي نشر السلطة على المدارس الفردية والمعلمين والطلاب، يجب أن يكون لدى المعلمين المزيد من القول حول كيفية تشغيل مدرستهم خاصة في القرارات المرتبطة بالمناهج الدراسية والتعليم. التوظيف والموارد، ومع ذلك، يجب أن يكون المعلمون الوقت والموارد لمشاركة هذه الإضافة (Nhlenya, 2018).

وترى الباحثة أن غالبية المدارس في القدس هي مدارس حكومية تابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية، وكذلك الأمر بالنسبة للمدارس الخاصة، وقليل منها تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وبالتالي فالمدارس في أغلبها تعتمد في ميزانيتها على المخصصات المالية من خلال النقابات وبالتنسيق مع وزارة المعارف، ولذلك الإدارات المدرسية تخضع للقرارات المتعلقة بالتدريس والمقررات الدراسية، وقد يتم حرمانها من أي مورد مالي إذا لم تطبق المناهج الإسرائيلية أو خالفت التعليمات بشأن ما هو مقرر أو محذوف من المنهاج.

أهداف سياسات الاحتلال الإسرائيلي المدمرة بحق التعليم في القدس:

لقد تجاوز الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية احتلالها للأرض والتربة، وكذلك من خلال إثراء جميع جوانب الحياة البشرية والثقافية والسياسية والاقتصادية في محاولة لصياغة لونها اليهودي وثقافتها القائمة على الغاء الدور الفلسطيني، لقد أخضعت التعليم لسياسة الجهل التي تشكل تهديدا لمستقبل الفلسطينيين،

واتخذت أساليب عديدة، منها منع التعليم من القيام بدوره في المساهمة الفعالة في التنمية، وحرمان القائمين على التعليم من الاتصال بالعالم الخارجي، وممارسة سياسة الإغلاق ضد المراكز التعليمية (وشاح، 2016).

عملت سلطة الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية احتلالها للقدس على إحكام قبضتها على قطاع التعليم من أجل ضبط مدخلات العملية التعليمية والعمل على أسرلة المناهج والمدارس والمعلمين والطلاب، من أجل التأثير على المخرجات وتوجيهها نحو تحقيق برامجها المستقبلية في الأراضي المحتلة (أبو غزالة، 2021)، كما يعمل الاحتلال على تحقيق أحلام الصهيونية بتهويد وأسرلة الهوية الفلسطينية وذلك بمصادرة الأراضي وأملاك الغائبين، وهدم المنازل والحرمان من البناء ومصادرة البطاقة الزرقاء وحرمانهم من الإقامة الدائمة والقيام بالتهجير القسري للمواطنين وإخراجهم من البلاد وحرمانهم من الهوية ولم الشمل وتغيير الأسماء العربية بأسماء لها علاقة بالتاريخ اليهودي للشوارع والأحياء، كذلك ظهرت أشكال الأسرلة في التعليم والمناهج التعليمية وإغلاق المؤسسات الوطنية والدينية، وأسرلة الاقتصاد الفلسطيني ليكون تابعا للاقتصاد الإسرائيلي والهجمات المتكررة على المسجد الأقصى وأسرلة القضاء الفلسطيني لتسهيل فرض القضاء الاسرائيلي وفرض الخدمة المدنية وحظر دخول أبناء غزة والضفة الغربية إلى القدس وعدم ذكر القومية بالهوية المدنية للمواطن الفلسطيني المقدسي (أبو سير، 2018).

يواصل الاحتلال الإسرائيلي ممارسة سياسة تهويد وأسرلة التعليم في عموم فلسطين، حيث حاول جاهدا الحد من دور التعليم وتهميشه في تعزيز المفاهيم والقيم الوطنية والإنسانية والأخلاقية التي يطمح أي نظام تعليمي إلى غرسها في المجتمع، كان هدفه تضليل الهوية الفلسطينية لشعب القدس وعزل ماضي الطالب الفلسطيني عن حاضره لطمس ملامح مستقبله وجهله بالقضية الفلسطينية، كما عمل على تشويه التاريخ العربي والإسلامي ليفقد الطالب الثقة في أمته وتاريخه وحضارته، وإضعاف الحس الوطني والانتماء لدى الطالب الفلسطيني لتسهيل السيطرة على الأراضي الفلسطينية وإزاحة سكانها وتوفير عمالة رخيصة من

أبناء القدس العرب وفقًا لاحتياجات الاحتلال، لأنها تحارب معركة السيطرة الكاملة وأعلنت في اليهودية وأسرلة القدس (زهد، 2016)

وترى الباحثة أن فرض تعليم مشوه على الفلسطينيين ليس إجراء رسميا، بل هو أمر يتعلق بالانتماء والسيادة الوطنية، وأن المنهج الفلسطيني يواجه هجوما شرسا من قبل الاحتلال الإسرائيلي لتهويده، لذا من الضروري العمل على دعم الصمود الفلسطيني والتقليل من ظاهرة أسرلة التعليم وصنع جيل قادر على مواجهة هذه التحديات، والعمل على تنشيط حملات التوعية للآباء والمجتمع المحلي، وتشكيل لجنة من وزارة التعليم الفلسطينية وممثلي المدارس الخاصة ولجان الآباء والمؤسسات غير الحكومية في سياق تنسيق الجهود المشتركة في العمل الوطني لوضع خطط لحماية النظام التعليمي الفلسطيني في القدس.

الصعوبات التي يواجهها التعليم في القدس:

يواجه التعليم في فلسطين بصورة عامة والقدس بصورة خاصة العديد من الصعوبات التي تسعى إلى تغيير ملامح المسيرة التعليمية والتربوية، حاولت سلطات الاحتلال في بداية عامي 2017–2018 تنفيذ خطتها الهادفة لأسرلة التعليم وذلك بتوزيع المناهج الإسرائيلية على مدارس القدس الشرقية مجانا، بهدف تعزيز مناهجها من خلال تشجيع واستغلال أوضاع الآباء الذين أنهكهم الوضع الاقتصادي الصعب، حيث استبعدت برامج التعليم الاسرائيلية كل ما يتعلق بالروح القومية العربية لتسهل صهرهم في بوتقة اسرائيلية هدفها تطبيق المنهج الاسرائيلي المعمول به في المدارس العربية في اسرائيل وغرس فلسفة هذا المنهج في نفوس الأطفال والقضاء على القومية العربية الإسلامية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والحضارة العربية، والسيطرة الكاملة على المدينة وإضعاف علاقتها بالمدن الفلسطينية في الضفة الغربية، تكمن الصعوبات التي يواجهها التعليم العربي في القدس في صعوبة التخطيط، من خلال وضع خطة شاملة لمستقبل التعليم العربي في القدس، بسبب تعدد الهيئات الإشرافية والسيطرة على المعرفة الإسرائيلية والبلدية لتعليم نصف ما يقرب من الطلاب في القدس، أيضا تعاني المدارس العربية في القدس من نقص

الميزانيات والتمييز الواضح مقارنة بمدارس القدس الغربية، ولا يوجد إشراف تعليمي حقيقي من خلال المعرفة والبلديات في المدارس التي تخضع لنظامها التعليمي، سواء كان رسميًا أو معترفًا به (البطة، 2017).

كما تعاني مدارس القدس من ضغوط الاحتلال وسياساته التي يمارسها ضدها، حيث تفتقر العديد من المدارس في القدس وخاصة البلدة القديمة إلى التهوية والإضاءة، وهي أبنية تتساقط وتتآكل، كما تفتقر إلى المختبرات العلمية وأجهزة الكمبيوتر والطباعة وآلات التصوير وغيرها، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي يعاني منها طلبة مدارس القدس تحت الاحتلال، تعمل جميعها على انحراف الطلاب، كالتدخين والمخدرات، والتسرب المدرسي، وعدم وجود مرجعية موجهة للتعليم، ونقص المباني المستأجرة والفصول الدراسية والكوادر التعليمية (أبو غزالة، 2021).

وترى الباحثة أن هدف إسرائيل هو خلق صعوبات في المناهج والتعليم العربي، وجعل القدس مدينة يهودية وإبقائها عاصمة لها وفق خطة مرسومة لإزالة الطابع الإسلامي منها، وطمس القيم التراثية والحضارة العربية الإسلامية. كما يهدف الاحتلال إلى تضليل وجهل الشعب الفلسطيني وتدمير أطفاله وخاصة الذكور ويؤدي إلى ظهور بيئة تعليمية متدنية، لذلك، يجب أن يتعلم الأفراد والمجتمعات عن خطط الاحتلال الشديدة والمشوقة في التاريخ العربي والإسلامي.

واقع وتحديات التعليم في القدس

تعتمد القدس على القانون الدولي، والأرض المحتلة ومسؤولية السلطة الإسرائيلية من حيث تقديم الخدمات الأساسية للسكان، بما في ذلك قضية التعليم، إن تدهور التعليم المستمر في القدس هو مأساة حقيقية مع كل خسارة الشباب، وتفاقم الجريمة، وانتشار المخدرات وتدمير المجتمع الفلسطيني في القدس، أيضا فإن الواقع التعليمي في القدس هو نتيجة تعدد الأنظمة التعليمية المطبقة في غياب السلطة التعليمية الفلسطينية التي تشرف على تعدد الأنظمة التعليمية للعمل على صهرها في بوتقة واحدة للتعبير عن الهوية

الفلسطينية، تحسين البيئة التعليمية وجودة التعليم فيه، إلا أن إسرائيل سيطرت على المناهج التعليمية في القدس الشرقية، حيث تطبع الكتب المدرسية الفلسطينية التي تدرس في المدارس العربية بعد تكييفها مع الرواية الإسرائيلية من خلال حذف كل ما يتعلق بالهوية الفلسطينية وحقوق المواطن الفلسطيني والمسجد الأقصى من أجل تجاهل المقدسيين، كما أصدرت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية قرارا بتدريس إعلان استقلال دولة إسرائيل في المدارس العربية في القدس، وكان الخطر الأكبر هو أن تقوم دولة إسرائيل بتشويه المناهج الفلسطينية وتهويد التعليم في المدارس العربية، خاصة من خلال تعديل كتب اللغة العربية والتاريخ والثقافة الإسلامية، تتعمد الإساءة إلى اللغة العربية وتحاول طمسها من خلال احتوائها على أخطاء لغوية في المناهج واستبدال اللغة العربية الفصحى باللهجة العامية مما يشوه الهوية الإنسانية والوطنية للطالب المقدسي، وكذلك زيادة عدد الطلبة المقدسيين، وضعف الدعم والمساعدة للطالب، وعدم تأهيل قدرات المعلمين والمباني المدرسية والفصول الدراسية والمختبرات العلمية والذي ساعد ذلك على انتشار الانحراف الاجتماعي وعمالة الأطفال (خليل، 2019).

إن خطط السلطة الإسرائيلية لفرض المنهاج الإسرائيلي على الطلاب في مدارس القدس من خلال سياسة الترهيب مرفوضة في جميع القوانين الدولية وقد كفل العديد من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان الحق في التعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان ووضعت ضمانات لحمايته، حيث تقع على عاتق سلطة الاحتلال التزامات قانونية وفقا للقانون الدولي لضمان التمتع بالحق في التعليم في الأراضي التي تحتلها، لذلك، يجب على دولة الاحتلال العمل على تشغيل مؤسسات مخصصة لرعاية الأطفال وتعليمهم، وتجنب التعرض لهم، وتأمين احتياجاتهم، وتزويدهم بالمعدات التي يحتاجونها، وغيرها من الجوانب المادية التي تغطي وتنفذ عملهم. (مطر، 2017)

إن نسبة الإنفاق على التعليم في اسرائيل تعتبر نسبة عالية مقارنة بالدول المتطورة اقتصاديا كم أن اسرائيل تعد من أكثر الدول التي تخصص ساعات دراسية للطلاب من بين دول منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية وأعلى ب 10%مما في اليابان ولكن تبقى جودة التعليم في اسرائيل تشكل تحديا مركزيا أمام صناع السياسة التربوية والتعليمية (OECD Puplishing, 2016)

كما أشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 2016 إلى فشل جهاز التعليم في إسرائيل في رفع خريجيه لتلبية متطلبات واحتياجات القرن وتحدياته، خاصة في مجال التكنولوجيا وثورة المعلومات، وأكد التقرير أن هناك فجوة كبيرة في المهارات التكنولوجية المتقدمة بين اليهود والعرب (Malgorzata, Bastianic, & Field, 2018)

وترى الباحثة أن الحق في التعليم هو من الحقوق الإنسانية الهامة والتي يمكن استثمارها لبناء وتنمية المجتمع وهو حق أساسي لكل إنسان في المجتمع، ويجب إعداد هذا الانسان ليكون قادر على بناء حياة كريمة من خلال ترسيخ المفاهيم الدينية وغرس القيم الوطنية التي تنعكس ايجابيا على سلوك الفرد وتعامله ليكون قادرا على مواجهة التحديات والصعوبات في ضوء الاحتلال.

تداعيات قانون القومية على أسرلة التعليم في مدينة القدس

ويؤكد القانون أن القدس المحتلة هي العاصمة الأبدية لدولة الاحتلال الاسرائيلي، وأن اللغة العبرية لغتها، وهذا يعني أن لغة الأم ستفقد مكانتها كاللغة الرسمية في ظل خطة الحكومة الخمسية الهادفة إلى نشر تعاليم اللغة العبرية بين الأبناء المقدسيين، وأن الأعياد والعطل الرسمية هي أعياد يهودية، وهذا ينعكس سلبا على أهالي القدس المحتلة في سياق الربط بين القانون والأمر الواقع، وماذا يعني من تهويد الوجود الفلسطيني في المدينة المقدسة على طريق الأسرلة الشاملة تربويا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا، والتي تغذيها مخططات السيطرة والقمع وفرض الهوية المزيفة، الأمر الذي سيجبر المقدسيين على دعم وتمويل مشاريعهم الوطنية بالقوة من خلال الضرائب، تم إعادة صياغة المنهج التعليمي في العراق ودول عربية أخرى في إطار الشرق الأوسط الجديد ، الذي تم حوسبته بالكامل والإشراف عليه من قبل إسرائيل، مما يعني أن الحكومة الإسرائيلية تسعى في جميع الاتجاه التعليم الإسرائيلي وفرض سيطرته عليه حتى يعلم

أطفالنا تعاليم إسرائيل وفي الطريقة التي تريدها، كما أن الجامعات الإسرائيلية لا تعترف بشهادة الثانوية العامة لطلبة المناهج الفلسطينية في القدس المحتلة، حيث لا تسمح لهم بالتسجيل مباشرة حتى يجتاز التلميذ امتحان القياس للالتحاق في الجامعات الإسرائيلية في البسيخومتري، وبذلك يواجه الطلبة الفلسطينيون صعوبات في اجتيازه، إضافة إلى التكلفة المالية للامتحان مع تدهور الوضع الاقتصادي لأهالي القدس، ما يدفع الطلبة إلى ترك مدارس الأوقاف والالتحاق بمدارس المعارف أو بلدية الاحتلال، مما يسهم في تعزيز أسرلة التعليم في المدينة. (محسن، 2019)

وترى الباحثة يشكل قانون القومية تهديدًا لشعب القدس لأنه يثبت منصب القدس كعاصمة لحالة الاحتلال، حيث يتزامن مع خطة التعليم الخمسة للتعليم في القدس، والتي تنعكس سلبًا على القدس والمناهج التعليمية وبالتالي ضعف التعليم الوطني لتحمل وثبات مواجهة التحديات.

دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم:

تعمل إدارة المدرسة على تعزيز كفاءة التنظيم التعليمي من خلال أهدافها ودورها المحدد في أدنى وقت وتكاليف وتحقيق الاستخدام المناسب للموارد البشرية مثل الكوادر التعليمية والطلاب والعمال وتحقيق الاستغلال الأمثل للمرافق مثل المباني والمعدات، والعمل على تحسين عملية الاتصال بين العمال والطلاب، وخلق بيئة مناسبة لبناء علاقات فعالة بين العمال، وتحقيق التكامل والتعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين وتوفير كل ما يحتاجه المعلم من أجل تمكين عملية التعليم وتوفير أفضل ما لديه، ويجب على الإدارة تعزيز الأنشطة الإيجابية وكل ما يؤدي إلى المنظمة بحيث يكون الهدف الرئيسي هو العمل للمصلحة العامة حيث يشارك الجميع بفعالية من أجل تحقيق الأنشطة والسياسات المدرسية (الديكة، 2021)

ويرى مفتاح (2021) إن مواجهة سياسة أسرلة التعليم لا تقع على عاتق الادارة المدرسية فحسب إنما هناك دور للإعلام الفلسطيني خاصة الاعلام المقدسي، وذلك لما له دور بالوصول إلى ضمير المواطنين،

تنمية شعورهم وإحساسهم الوطني، ومساهمته في تكوين وعي ووعي جماعي حول خطر التعلم في المنهاج الإسرائيلي، وتوفير مدارس جديدة من خلال مؤسسات خاصة لديها تراخيص لتدريس المنهاج الفلسطيني، ومطالبة الجامعات الفلسطينية بتسهيل التحاق طلبة القدس بها، بالإضافة إلى تنشيط دور المراجع الوطنية في القدس فيما يتعلق بالالتزام بالمدارس الخاصة التي ترغب في ذلك تنفيذ المنهج الإسرائيلي بعدم القيام بذلك، كما أكد مفتاح على أهمية دور لأولياء الأمور في المدارس، وتطوير أعمالهم في سياق الحاجة إلى الخطة التنفيذية لتعمل على تطوير التعليم في جوانبها، وتفعيل دور مجلس الطلبة في هذه المدارس، وتوحيد المصادر المالية المحلية ووضعها في إطار خطة وطنية لدعم التعليم القانوني، وتوحيد جهود مؤسسات المجتمع العاملة ضد الأسرلة والتهويد، والدفاع من خلال هيئة قانونية تدافع عن حقوق القدس فيما يتعلق بالتعليم.

وترى الباحثة أن مواجهة أسرلة التعليم يتطلب تضافر جهود الجميع من إدارة مدرسية ومعلمين ومعلمات وأولياء أمور ومؤسسات مجتمع محلي ووسائل إعلام وغيرهم ممن يمكن أن يساهموا في إنقاذ جيل كامل من غطرسة الاحتلال، ومحولته في طمس تفكيره بقضيته وابعاده عن هويته وثقافته، فالإدارة المدرسية وبالتعاون مع المعلمين في المدارس يمكن لهم توظيف أنشطة لامنهجية خارج أسوار المدرسة كتسيير الرحلات المدرسية للأماكن المقدسة، ويمكن لهم تكليف الطلبة بالبحث عن موضوعات تتعلق بالقضية الفلسطينية، وكذلك الأمر فولي الأمر ملزم بتصيح ما يرد في المنهاج من خلال توضيح الأمور لأبنائهم وأن المناهج الإسرائيلية ملزمون بها وليس كل ما يرد فيها من معلومات صائبة، وتلعب المؤسسات دوراً في دعم الإدارات العربية في المدارس الحكومية لتمكينها من تنفيذ أنشطة وطنية توعوية، ويبقى دور الإعلام كقناة فلسطين التعليمية فمن الضروري بمكان بث برامج ثقافية ووطنية وتعزيز المناهج الفلسطينية، وإعداد حلقات خاصة لطلبة المقدس فيما يتعلق بالتعليم والمنهاج.

المحور الثالث: الدراسات السابقة

تناولت الدراسة الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وهو أسرلة التعليم، من أجل الوقوف على أهدافها ومنهجية الدراسة المتبعة، والمجتمع الدراسي، والأدوات المستخدمة في الدراسات، ومقارنة نتائج الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف.

ويلاحظ أن الباحثة في تناولها للدراسات السابقة لم تتناول دراسات تتعلق بالإدارة المدرسية لأنه الهدف الأساسي من الدراسة هو طرح قضية أسرلة التعليم والكشف عن دور الإدارات المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لما تشكل هذه القصية من اهتمام بالغ تستدعي التركيز على الدراسات البحثية المختلفة التي تناولت أسرلة التعليم بجوانبها المختلفة، ولم يكن الهدف الإدارة المدرسية نفسها خاصة أن الدراسة وصفية تركز على متغير أسرلة التعليم وليست علاقة ارتباطية.

أولاً: الدراسات العربية

أجرت أغبارية (2023) دراسة هدفت الكشف عن أثر أَسْرَلَةِ المناهج التّعليميّة على الهُويّة الوطنيّة لطلبة المدارس الثّانوية في القدس الشّرقيّة من وجهة نظر المعلّمينَ ودَوْرهم في تطوير سُبُل لتعزيزها، حيث تمثلت العينة ب (255) معلما ومعلمة من معلمي، ومقابلة (12) معلما ومعلمة بطريقة المجموعة البؤرية جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. وكشفت النتائج أنّ درجة أثر أسرلة المناهج التّعليميّة على الهُويّة الوطنيّة لطلبة المدارس الثانوية في القدس الشّرقيّة من وجهة نظر المعلّمينَ كانت متوسطة، وكانت درجة دور المعلّمينَ في تعزيز الهُويّة الوطنية كبيرة في مختلف المناهج التعليمية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في أثر أسرلة المناهج التّعليميّة تُعْزَى لمتغيّر المؤهل العلمي، نوع المنهاج التّعليميّ. ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائيّة في استجابات العينة لأثر أسرلة المناهج التّعليميّة على الهُويّة الوطنيّة لطّلبة تُعْزَى لمتغيّرات النّوع الاجتماعيّ والخبرة. كما اشارت الدراسة الى أَنَّ التّغييرَ في

كِتابِ (الجغرافيا والتاريخ) المُحَرَّف للصّفّ العاشر تركّز بشكل أساسيّ على الوعي بالتّاريخ الوطنيّ والموروث الثّقافيّ ثمّ تقدير أهمّيّة فلسطين الجغرافيّة والطّبيعيّة.

دراسة أبو غزالة (2021) والتي هدفت معرفة تأثير أسرلة المناهج على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، وتكون المجتمع الدراسي من جميع المعلمين وعددهم (565) معلم ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبانة. أظهرت النتائج أن متوسط مستوى الثقافة العامة لدى عينة الدراسة كانت بنسبة منخفضة، كما أظهرت النتائج أن التحريف للمناهج والثقافة الوطنية لدى المقدسيين جاء بدرجة كبيرة، كما أن مستوى الثقافة والمعرفة لدى المقدسيين كانت بدرجة متوسطة، أوصت الدراسة بضرورة العمل على المعلمين والمدرسين في مدارس القدس الشرقية لتحسين الطلاب، وتحديداً طلاب المرحلة الأساسية في الثقافة الوطنية التي تعبر عن انتمائهم وهويتهم.

وهدفت **دراسة جمال (2021)** التعرف إلى السياسات التعليمية بإسرائيل وإيران بين التعددية ومحاولات بناء الهوية حيث نجحت كل من إيران واسرائيل في استخدام التعليم كسلاح للعبور للمستقبل على أية خلافات وانقسامات داخلية واستطاع صانع القرار صياغة السياسات التعليمية التي تعكس طبيعة السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكلا البلدين ومن أجل بناء كوادر بشرية قادرة على المنافسة وقيادة البلدين نحو الأفضل من خلال الاهتمام بالمناهج العلمية والأدبية وتعلم اللغات، استخدم المنهج المقارن لمقارنة التجربة الاسرائيلية والايرانية في مجال التعليم من خلال التعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين كل منهما في مجال السياسات التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة اهتمام التجربتين بالنظام التعليمي واستخدامه كأداة للتنمية وتحسين احتياجات المجتمع، بل والمواءمة بين الدول المتقدمة القائمة على العلم والمعرفة، واتخاذ التعليم لدعم ركائز النظام السياسي في البلدين، أوصت الدراسة بضرورة المؤسسة التعليمية التي تساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وإعادة صياغة المناهج الدراسية للتأكيد على الهوية الوطنية والتعليم الحر وتوافقها منذ روضة الأطفال لتجنب عثرة التعليم وربط المسؤولية المجتمعية بالتعليم.

وهدفت دراسة مغربي (2020) إلى توضيح مخاطر الاحتلال على التعليم العربي ومحاولات طمسه، وتزوير حقائق الجغرافيا والتاريخ، من خلال تطوير المناهج التعليمية للطلبة في القدس تلغي واقعهم العربي والإسلامي. رسم خطوط واضحة نحو تحقيق استراتيجية وطنية فلسطينية فاعلة تقوم على توحيد وتكامل الجهود بين الوزارات المعنية في السلطة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، بهدف دعم التعليم، وقد استخدم أسلوب المزج بين المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وقد تكون مجتمع وأداة الدراسة من وثائق التعليم والسجلات والكتب والمرجعيات، أظهرت النتائج أن هناك غياب مرجعية وطنية فلسطينية موحدة للتعليم في مدارس القدس وتبعية غالبية مدارس القدس لوزارة المعارف، فالعملية التعليمية تعاني من تخبط وتشتت للجهود، كما أن هناك مناهج إسرائيلية تفرض على الطلبة المقدسيين تساهم في مسح الذاكرة الوطنية وغياب الهوية الفلسطينية، وإهمال قضايا التعليم العربي في القدس وعدم تفعيل لقنوات الاتصال والضغط على الدول العربية في دعم مدينة القدس والتعليم، وأوصت الدراسة توحيد المرجعية الفلسطينية في القدس عبر هيئة تمثيلية موحدة ضمن خطة استراتيجية محددة من أجل الحفاظ على التعليم العربي وإنقاذ العملية التعليمية العربية في القدس ودعم الثقافة الوطنية، تكثيف الجهود الفلسطينية لمواجهة ممارسات الاحتلال ضد القطاع التعليمي، وفتح قنوات تواصل دائم مع مدارس القدس للتوعية بمشاكلها ومعاناتها.

وهدفت دراسة أبو سير (2018) الكشف عن مدى تأثير السياسات الإسرائيلية على الهوية الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس، وقد استعرض الباحث تاريخ القدس، وركز على تاريخها بعد 1967، وبعد اتفاقية أوسلو، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي للإفادة في تتبع تأثير السياسات الإسرائيلية على الهوية الفلسطينية، وأيضا المنهج الاستشرافي لأهمية الرؤية المستقبلية للهوية الفلسطينية في القدس في ضوء الصراع المستمر في المدينة، واستخدم الباحث أيضاً تحليل النصوص والمرجعيات كعينة وأدوات للدراسة والمقابلة كأداة للدراسة أظهرت النتائج أن المجتمع الفلسطيني المقدسي يعيش بوضع مركب ومعقد بالمقارنة مع باقي أبناء الشعب الفلسطيني بكافة أماكن تواجده.كما أظهرت أن سياسة الاسرلة

تمس بشكل مباشر بالوعي الوطني والانتماء للهوية الوطنية، وتفريغ مدينة القدس من المؤسسات الفلسطينية الوطنية وتأمين البديل الاسرائيلي.

وهدفت **دراسة الغول (2018)** التعرف إلى أسرلة المناهج وتأثيرها على هوية الطالب الفلسطيني في قرية بيت صفافا في القدس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي حيث تشمل العينة معلمين ومعلمات من مدارس بيت صفافا، وقد بينت نتائج الدراسة أن العملية التعليمية في مدارس قرية بيت صفافا في القدس تحرص على ترسيخ أفكار الهوية في المجتمع الفلسطيني والسيطرة على مخرجات التعليم وتتم بشرح المفاهيم والتدريس ودعم المناهج الوطنية، والابتعاد عن التقليد باللغة الأم وعدم ادخال مصطلحات يهودية، وكما أوصت الدراسة برفض أسرلة التعليم بشتى الطرق وضرورة توعية الطلبة لما تتعرض له الهوية الفلسطينية والعمل على ترسيخ المبادئ الدينية والوطنية والتراثية في نفوس الطلبة ورفض البرامج التي تجبر المدارس على خلق روابط بين العرب واليهود كبرنامج تلاديسكوب في مدارس بيت صفافا.

كما هدفت **دراسة كبها وحسين (2018)** التعرف إلى سياسة التعليم الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية للفلسطينيين في عرب الداخل، تلك السياسات التي أسهمت في اضعاف المنظومة التعليمية لفلسطيني الداخل لكونها تحمل أجندات وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي والاستنباطي، وبينت نتائج الدراسة التهميش والإقصاء الواضح للعرب داخل فلسطين، مما يؤدي إلى طمس الهوية الثقافية، حيث يعاني التعليم العربي داخل فلسطين من سوء المرافق غير الصالحة للتدريس كما أوصت الدراسة بالعمل على توظيف مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في رسم وصنع السياسة التعليمية وضرورة تجديد الخطاب التربوي داخل فلسطين بما يعزز الهوية الفلسطينية ومشاركة العرب في بلورة منظومة التعليم بما يخدم خصوصياتهم وتطلعاتهم ومطالبهم العادلة.

و**أجرى عرار (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على السياسات التعليمية التي تنتهجها إسرائيل منذ تأسيسها تجاه نظام التعليم العربي فيها، ومتابعة تداعيات هذه السياسات، وما يترتب عليها من تبعات

وإسقاطات، اعتمدت الدراسة تحليل الحقب والفترات السياسية، هدفت الدراسة إلى استخدام هذه المفاهيم وأساليب التحليل لرصد التغيرات التاريخية التي طرأت على جهاز التعليم الفلسطيني في إسرائيل، وعرض سياسة الدولة في صنع القرار، مع محاولة متابعة التحديات المستقبلية. أظهرت وجود علاقات ارتباطية بين الانتماء العرقي في إسرائيل، وبناء السياسات التعليمية تجاه الأقلية العربية.

كما هدفت **دراسة مطر (2017)** التعرف إلى واقع التعليم العام في القدس، تحديد الانتهاكات الإسرائيلية لحق الفلسطينيين في التعليم العام في القدس، اعتمدت الدراسة على منهج المحتوى التحليلي، وأظهرت النتائج عدم وجود آفاق للمقدسيين للتمتع بالحق في التعليم الكافي، في ضوء تصعيد الانتهاكات الإسرائيلية تجاه هذا الحق، في ظل استمرار ضعف دعم السلطة الوطنية الفلسطينية لقطاع التعليم في القدس المحتلة، وفشل المجتمع الدولي، بقيادة الدول العربية والإسلامية، في توجيه الدعم المناسب لقطاع التعليم في القدس، سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تتقاعس فقط عن الامتثال لأحكام القانون الدولي والقيام بالتزاماتها القانونية التي تضمن حق المقدسيين في التمتع بالتعليم، بل عمدت إلى اتباع ممارسات وسياسات ممنهجة أدت إلى تدمير قطاع التعليم في القدس المعلم والمتعلم والمادة الدراسية. وأوصي البحث ضرورة تطوير التعليم على مستوى البناء والبنية المدرسية وعلاقتها بمجتمعها المقدسي.

وأجرى **زهد (2016)** دراسة هدفت إلى تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، استخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، وتكون المجتمع من (2548 معلماً ومعلمة)، اختيرت العينة الطبقية مكونة من (309) معلما ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتلال لد دور كبير في تجهيل الطلبة المقدسيين وغياب عملية تعليمية مسؤولية ترقى بمستوى التعليم، وأن الاحتلال يريد بذلك تهويد وأسرلة القدس. كما أظهرت النتائج أن الواقع التعليمي هوحصيلة تعدد أنظمة التعليم المستخدمة في المدينة في ضوء غياب السلطة المشرفة على هذا التعدد مما أدى إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية مثل تدني جودة التعليم وانتشار ظاهرة التسرّب

وعدم تفعيل التعليم الإلزامي. أوصت الدراسة بضرورة تنظيم أنشطة وفعاليات توعوية لتوعية المواطن بأهمية التعليم في القضية الفلسطينية ودوره في التنمية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة أندرسون (Andersson, 2022) استكشاف دور تصورات الهوية التنظيمية والتعرف عليها في تكوين معنى قائد المدرسة ضمن عملية تنفيذ السياسة في نظام التعليم السويدي الموسع، وقد استخدم الباحث المنهج الكيفي، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع قادة المدارس المختارين والبالغ عددهم (11) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن قادة المدارس فهموا السياسة بطرق متناقضة اعتمادًا على القيم المخصصة للسمات الأساسية المتصورة للبرنامج التعليمي المُدار، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المديرين بالهوية التنظيمية من خلال لقاءات تربوية.

كما هدفت **دراسة علمدار وألبير** (Alemdar, Aytaç, 2022) معرفة تأثير توجهات الفلسفة التعليمية للمعلمين على استقلالية المناهج الدراسية باستخدام تصميم البحوث الارتباطية، تألف مجتمع الدراسة من (258) مدرسًا مستمدين من مدارس مختلفة في تركيا باستخدام طريقة أخذ عينات عشوائية بسيطة. تم جمع البيانات من خلال مقياس ميل الفلسفة التعليمية واستقلالية المعلمين على نطاق المناهج الدراسية. أظهرت النتائج أن الفلسفة التعليمية التقدمية هي الميل الأكثر اعتمادًا من قبل المعلمين، في حين يبدو أن الفلسفة التعليمية الأساسية هي الأقل اعتمادًا على نطاق واسع، يتمتع المعلمون بمستوى عالٍ من الحكم الذاتي الإجرائي، يتبعه الحكم الذاتي في التطوير المهني، واستقلالية التقييم، والاستقلال الذاتي في التخطيط، هناك ارتباطات ضعيفة ومعتدلة بين ميول الفلسفة التعليمية للمعلمين واستقلالية المناهج الدراسية الخاصة بهم. أيضا، فإن ميول الفلسفة التعليمية للمعلمين هي مؤشر قوي على استقلالية المناهج الدراسية. اتجاه الفلسفة التعليمية التدريجي يتنبأ بالحكم الذاتي الإجرائي والتطوير المهني استقلالية بشكل كبير.

وأجرى **أبو روما وعرار** (Abu-Romi & Arar, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية (SBM) في المدارس الابتدائية في نظام التعليم العربي في إسرائيل، ومقارنة المدارس المتميزة في SBM، والمدارس التي تبدأ في استخدام SBM والمدارس التي لا تستخدم SBM، استخدم البحث الكمي استبيانًا منظمًا لجمع الردود من 214 مدرسًا من عشر مدارس عربية في إسرائيل، 70 من المدارس التي لا تمارس SBM و64 من المدارس التي تبدأ في استخدام SBM و80 من المدارس المحددة على أنها من ذوي الخبرة في استخدام SBM، أشارت النتائج إلى أن دور الإدارة المدرسية تتمثل في تحسين طرائق التدريس والهيكل التنظيمي والمشاركة في اتخاذ القرارات، وكانت واضحة بشكل لافت للنظر في المدارس التي يتمتع بخبرة في SBM، أكثر من النوعين الآخرين من المدارس. وكانت التحسينات المدركة في إدارة الميزانية أكثر وضوحًا في المدارس التي بدأت في استخدام SBM. وقد وجد أيضًا أن المعلمين الذين يدرسون في المدارس الذين لديهم خبرة في SBM أبلغوا عن أعلى مستويات الرضا بينما يدرس المعلمون في المدارس التي لا تستخدم SBM أدنى مستويات الرضا. كان البعد الأكثر نفوذاً للرضا هو مشاركة المعلمين في صنع القرار.

هدفت دراسة عواودة وياتيبان والعويسي (Awawda, Yatiban, & El-Awaisi, 2019) التعرف على الإجراءات الإسرائيلية ضد المدارس الابتدائية في شرق القدس الإسلامية، وحول سياسات الحكومة الإسرائيلية بشأن نظام التعليم الابتدائي في الجزء الشرقي من مدينة القدس الإسلامية، تكونت عينة الدراسة من 78 من موظفي المدارس المختلفة، وقد استخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي، وقد بينت نتائج الدراسة أن تصرفات إسرائيل لها تأثير سلبي على تطوير عملية المدارس الابتدائية في شرق القدس الإسلامية. وأوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتعزيز صمود الطلاب ودعم المعلمين في المدارس العربية في الجزء الشرقي من مدينة القدس الإسلامية وضرورة إيجاد خطة لحماية الطلاب والمدرسين والمدارس الابتدائية في الجزء الشرقي من مدينة القدس الإسلامية.

وهدفت دراسة ميزل (Mizel, 2018) إلى فحص تأثير الإدارة المدرسية العربية الفلسطينية في القدس الشرقية حيث تم إدخال النموذج الإسرائيلي المشترك هو "النموذج المالي" الذي يعد الطريق للمدرسة لمغادرة البيروقراطية ويعطي الرئيسية والمدرسة سلطة تخصيص الميزانيات وفقا لاحتياجات المدرسة بناء على قرار المدير، التي أصبحت اتجاهًا رئيسيًا لا رجوع فيه في الإصلاح التعليمي في الدول الغربية، في عدد من الدول الآسيوية والأفريقية على مدى العقود القليلة الماضية .وبالتالي، فإن المستوى الأعلى من الاستقلالية واللامركزية يشكل النهج "الافتراضي" لإدارة المدارس ضمن سياسات وأهداف ومعايير ومناهج ومساءلة مركزية، باستخدام منهجية نوعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والملاحظات الميدانية، ومقابلات معمقة مع عينة من مختلف أصحاب المصلحة في المدارس العربية الفلسطينية في القدس الشرقية كأدوات للدراسة، بما في ذلك مديري المدارس وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن هذه الإصلاحات المدرسية مدفوعة ليس بالالتزام باللامركزية ولكن باعتبارات سياسية أيديولوجية، كما تعمل إسرائيل على دمج الفلسطينيين في الأطر التربوية والفلسفية الإسرائيلية.

وهدفت **دراسة مولابو وبيلاي** (Molapo & Pillay, 2018) التعرف إلى تسييس تنفيذ المناهج: حالة المدارس الابتدائية كما هدفت معرفة البيانات السياسية في تقييم المناهج الدراسية مع بيان المناهج الوطنية الجديد المنفذ حاليًا في مدارس جنوب إفريقيا، كما هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تعامل معلمي الصف الثالث في ليمبوبو بجنوب إفريقيا، وتم استخدام المنهج الكيفي، وأداة الدراسة المقابلة مع (30 من المختصين)، وكشفت النتائج عن وجود التناقضات بين النظرة لإدارة التعليم الأساسي لتحسين تنفيذ المناهج الدراسية على الرغم من ذلك بشكل مستمر بتغيير المنهج، وأشار المجيبون إلى أن تنفيذ نظام بيانات سياسة تقييم المناهج الدراسية يعوقه عدم كفاية تدريب اختصاصي التوعية، ونقص الموارد، والكثير من الأعمال الورقية. وتشير الدراسة إلى تسييس التنفيذ الذي يتضح من خلال عدم رضا المعلمين ونظرتهم الإيجابية للنقابات العمالية.

وهدفت دراسة الفخراني (Elfakharany, 2017) إلى كشف قصدية المؤسسات التعليمية في إسرائيل في تضمين المبادئ الصهيونية في مقرراتها الدراسية، لتوجيهها للدراسين سواء كانوا مقيمين أو أجانب، متبعين في ذلك تكرار الكلمات أو المصطلحات الصهيونية في جميع الأجزاء الستة للكتاب محل الدراسة، وتنتهج الدراسة منهج الوصف التحليلي الذي يقوم على المزاوجة بين أسلوبين في التحليل: تحليل المحتوى وتحليل الخطاب، ويتضمن البحث توطئة للتعريف بالأهداف الصهيونية وفق ما تتضمنه قوانين التعليم في إسرائيل ثم تحديد مصطلحات الدراسة والتعريف بالكتاب محل الدراسة، وأظهرت النتائج أن صياغة القوانين في إسرائيل تتم بما يخدم المبادئ الصهيونية العامة، ويتضح ذلك قانون التعليم الصادر 1953 بتعديلاته، توظيف الكتاب محل الدراسة العديد من أشكال الخرائط الداعمة لفكرة أرض التوراة وأرض إسرائيل الكبرى في تجاهل تام لاتفاقيات السلام والقرارات الدولية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة، والمنهج البحثي المتبع، وأدوات الدراسة، والموضوعات المتعلقة في الأسرلة حيث ترى الباحثة أن هذه الدراسات اختلفت في جوانب، واتفقت في جوانب أخرى، وذلك على النحو الآتي: تشابهت مع دراسة أبو غزالة (2021) التي تناولت تأثير أسرلة المناهج على الثقافة الوطنية، لدى المقدسيين، ومع دراسة مغربي (2020) التي تناولت مخاطر الاحتلال على التعليم العربي ومحاولات طمسه، وتزوير حقائق التاريخ والجغرافيا، ومع دراسة مغربي (2018) والتي سلطت الضوء على تأثير السياسية الإسرائيلية في تهويد التعليم على الطلبة المقدسيين من النواحي التاريخية والثقافية والدينية والتراثية والاجتماعية، وتأثير أسرلة التعليم على المناهج والهوية الوطنية، ودراسة أبو سير (2018) التي تناولت تأثير السياسات الإسرائيلية على الهوية الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس، دراسة زهد (2016) التي تناولت تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، ودراسة ميزل (Mizel, 2018) التي تناولت تأثير الإدارة القائمة على المدرسة (SBM) على المدارس العربية الفلسطينية في القدس الشرقية.

تشابهت مع بعض الدراسات في المنهج والأداة كدراسة الغول (2018) ودراسة أغبارية (2022) حيث استخدم الباحث المنهج الكيفي وأداة الدراسة المقابلة.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج والأداة والمجتمع فاختلفت مع دراسة أبو غزالة (2021) ودراسة مغربي (2020) استخدمت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة أبو سير (2018) حيث والمنهج المسحي الاجتماعي وبعض الدراسات استخدمت المنهج التاريخي كدراسة مغربي (2020).

اختلفت مع دراسة علمدار وألبير (Alemdar, Aytaç, 2022) من حيث مجتمع الدراسة، فكان مجتمع الدراسة المعلمين، والدراسة الحالية المديرين.

تميزت الدراسة الحالية أنها تناولت "دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم.

تميزت الدراسة الحالية بأنها استخدمت الأسلوب القائم على المزج بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة المصطلحات الرئيسة الأتية:

الإدارة المدرسية: "هي تلك الإدارة التي يجب أن تتسم بالفاعلية والقدرة على توفير الظروف المناسبة التي تساعد على نمو المتعلم في جميع الجوانب ومعالجة مشاكله وإبعاده كلها" (الديكة 2021، 223).

وتعرفها الباحثة اجرائيا: مديري ومديرات المدارس في مدينة القدس والذين لديهم منصب الادارة المدرسية ودورهم في الحد من أسرلة التعليم في القدس لدى الطلبة في مدارس مدينة القدس ويتبين ذلك من خلال استجابات المديرين على اداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة.

أسرلة التعليم: "ما هو إلا سياسة تجهيل بكل ما يتعلق بالموروث والفضية الفلسطينية، وفرض الرؤية الإسرائيلية على المناهج التعليمية الفلسطينية، وجعلها تدور حول فلك التاريخ اسرائيلي ومعتقداته الفكرية، وقرض وثيقة الاستقلال الإسرائيلية كجزء من الثقافة التي تدرس في المناهج الوطنية والمدنية كبديل للثقافة الوطنية الفلسطينية" (أبو سير، 2018، 50).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: خطة هادفة لطمس معالم الهوية والتاريخ الفلسطيني من خلال تحريف المناهج الفلسطينية وفرض المناهج الإسرائيلية في المدارس العربية، ويتبين دور الإدارة المدرسية في الحد من هذه الخطة من خلال ممارسات وإجرائيات تتبين من خلال استجابات مديري مدارس مدينة القدس على أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة.

مدينة القدس: "مهد الديانات ومنبع الحضارات تاريخها عريق وصراعها مديد، تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام (1967)، وتم تقسيمها عام (2002) إلى قسمين: بلدات وقرى وأحياء تقع خارج جدار الفصل وهو ما يصنفه الاحتلال بحدود بلدية القدس ويشمل: البلدة القديمة، بيت حنينا، شعفاط، واد الجوز، باب الساهرة، الثوري، سلوان، الشيخ جراح، صور باهر، بيت صفافا، شرفات، عطروت، أم طوبا، راس العامود، الشيخ سعد، الطور، راس خميس، العيسوية. وبلدات وقرى وأحياء أخرى تقع داخل جدار الفصل أي خارج حدود بلدية القدس وهي: كفرعقب، سميراميس، عناتا، مخيم شعفاط، العيزرية، أبوديس، ضاحية البريد، الرام، النبي صمويل، الزعيم، ضاحية السلام). (ازحيمان، 2017: 11)

مشكلة الدراسة:

تتعرض مدينة القدس لانتهاكات من قبل المحتل طالت مقدساتها ومناهجها التعليمية، وبعد القرار الأميركي الذي أصدرته إدارة ترامب الأمريكية السابقة بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لدولة الاحتلال في كانون الأول 2017، ونقله السفارة الأميركية إليها في أيار 2018، في خطوة غير قانونية مخالفاً كل القوانين الدولية والقرارات الدولية ذات الصلة بالمدينة المحتلة، وعلى إثر ذلك صادقت الحكومة الإسرائيلية في تموز

2018 على قانون أساس القومية "إسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي"، وهو قانون يقر بأن دولة الاحتلال وطن قومي للشعب اليهودي، وأن حق تقرير المصير يقتصر على اليهود دون سواهم، ومن الخطورة أنه يظهر مكانة القدس المحتلة والموحدة كعاصمةً لدولة الاحتلال هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أنه يتزامن مع اعتماد الخطّة الخماسيّة الخاصة بالتعليم في القدس المحتلة، ما سينعكس سلبًا على المدينة وطبيعة المناهج الدراسية فيها في ظل السياسات الإسرائيلية المستمرة، ومُغريات الانتقال إلى المنهاج التعليمي الإسرائيلي ماديًا وتنظيميًا التي تنهش قدرة التعليم الوطني على الصمود، وقد أفاد مركز مدارس القدس (2016) فإن "بلدية الاحتلال" في العام 2015، فرضت المنهاج الإسرائيلي على العديد من المدارس الفلسطينية، إذ "أشار عبد الكريم لافي، رئيس لجنة أولياء الأمور في المدارس التابعة للمعارف والبلدية، إلى أن "بلدية الاحتلال" حوّلت مدرسة "شعفاط السهل الابتدائية" إلى مدرسة إعدادية لتعليم المنهاج الإسرائيلي، وأجبرت الأهالي على تسجيل أبنائهم فيها بعد إغلاق إحدى المدارس المقدسية، كما فتحت قسمًا كاملًا لتدريس المنهاج الإسرائيلي في مدرسة "ابن خلدون" في حيّ بيت حنينا، وكذلك واصلت تدريس ذلك المنهاج في مدارس "صور باهر وابن رشد للذكور"، وعلى أثر ذلك أكدت دراسة أبو غزالة(2021) في توصياتها ضرورة العمل الحثيث من قبل الإدارة المدرسية ممثلة بالمديرين والمديرات المعلمين والمعلمات في مدارس القدس الشرقية على صقل الطلبة وبالتحديد طلبة المرحلة الأساسية بالثقافة الوطنية التي تعبر عن انتمائهم وهويتهم، كما أظهرت نتائج دراسة محمد (2010) تأثير التعليم الإسرائيلي السلبي على الهوية واللغة العربية.

واستناداً إلى كون الباحثة مقدسية وتعمل كمعلمة في المدارس المقدسية وتنظر بعين الفلق نحو ما تسعى إليه حكومة الاحتلال بأسرلة التعليم وما يترتب على ذلك من طمس للهوية الفلسطينية، ونظراً لأهمية دور المدرسة وأهمية تعزيز الطلبة المقدسيين حتى يكونوا قادرين على الثبات والاعتزاز بثقافتهم وهويتهم الفلسطينية، جاءت هذه الدراسة للوقوف على "دور الإدارة المدرسة في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس".

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الذي ينص على:

ما دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟
2. ما دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟
3. ما دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟
4. ما دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟
5. ما دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟
6. كيف تصف تجربتك كقائد تربوي في مدارس القدس؟
7. برأيك وحسب تجربتك في الادارة المدرسية، ماهي أبرز الضغوطات المهنية التي تواجه إدارتك المدرسية، اذكر موقف؟
8. منذ عام 2018 اتجهت الحكومة الاسرائيلية إلى تطبيق نظام أسرلة التعليم، ما هو مفهومك للأسرلة؟
9. ما هي الأساليب المتبعة لتطبيق مفهوم الأسرلة في مدارس القدس؟

10. كقائد تربوي كيف يمكن الحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس من وجهة نظرك؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء.
2. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء.
3. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء.
4. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء.
5. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء.
6. التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء.
7. الكشف عن تجارب القائد التربوي في مدارس القدس.
8. التعرف إلى الضغوطات المهنية التي تواجه الإدارة المدرسية.
9. التعرف إلى مفهوم الأسرلة من وجهة نظر المدراء.
10. التعرف إلى الأساليب المتبعة لتطبيق مفهوم الأسرلة في مدارس القدس.
11. الكشف عن كيفية الحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الجوانب النظرية والبحثية والتطبيقية كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة في إعداد الإطار النظري الخاص بهذه الدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات الحديثة والمعاصرة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة والمتعلق بمتغيري الدراسة الإدارة المدرسة وأَسرلة التعليم، والتعرف إلى محتوياتها الفكرية والفلسفية، واستخلاص أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها استكشاف دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم في المدارس الحكومية في مدينة القدس.

ثانياً: الأهمية البحثية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها البحثية من كونها:

تُعد من الدراسات البحثية المعاصرة التي تناولت موضوع هام من الناحية التربوية والبحثية والوطنية والمتعلق بأسرلة التعليم في مدارس مدينة القدس، ونظراً لحداثة هذه الدراسة، فإنها ستشكل مرجعاً حديثاً لكثير من الدارسين، والباحثين، والمشرفين، والتربويين في المدارس، والجامعات، والوزارة، كما ستعمل على إثراء المكتبات الجامعية في فلسطين خاصةً، ومواقع المكتبات الجامعية الإلكترونية عامة بالمادة البحثية والعلمية والمتعلقة بدور الإدارة المدرسة في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس.

ثالثاً: الأهمية التطبيقية

تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية في تسليطها الضوء على دور الإدارة المدرسة في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس، وكشف تحديات التعليم في مدارس القدس العربية، وكشف مخاطر أسرلة التعليم وما يترتب عليه من طمس الهوية الفلسطينية وطمس معالمها التاريخية

والعربية والإسلامية، الأمر الذي سيفيد القائمين على العملية التعلمية في الوقوف على هذه المعيقات التي تواجه المديرين في الحد من أسرلة التعليم، وسبل مواجهة تلك المعيقات.

كما تتمثل أهميتها فيما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج وإجراءات مقترحة تسهم في الحد من أسرلة التعليم في المدارس الحكومية في مدينة القدس من خلال مواجهة مخططات الاحتلال في إبعاد الطلبة المقدسيين عن هويتهم، كما ستفيد الباحثين طلبة الدراسات العليا بالمادة البحثية والنظرية لهذه الدراسة في إعداد دراسات متشابهة تتناول هذا الموضوع لأهميته، ولفت أنظار القيادة الفلسطينية في تكثيف المزيد من الأنشطة التربوية لمواجهة أسرلة التعليم وحماية المناهج الفلسطينية من التحريف.

كما ستفيد هذه الدراسة في لفت أنظار مؤسسات المجتمع المحلي في القدس على التعاون مع الإدارات المدرسية في تقديم الدعم المالي والمعنوية لها وتسيير الحملات والأنشطة الوطنية لحماية المناهج الوطنية وربط صلة الطلبة المقدسيين مع بلادهم بتسيير الرحلات الوطنية للأماكن المقدسة في القدس وإحياء التراث الوطني في كل المحافل.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحد البشري: مديري ومديرات مدارس مدينة القدس.

الحد المكاني: المدارس الحكومية الثانوية في مدينة القدس.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2202-2023).

الحد الموضوعي: اقتصرت حدود الدراسة على معرفة دور الإدارة المدرسة في الحد من أَسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس.

الحد الإجرائي: تتحدد إجراءات الدراسة بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات واستجابات عينة الدراسة عنها، وطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات التي تم اتباعها في تحديد مجتمع الدّراسة وعيّنتها، وخطوات التحقّق من صدق الأداة وثباتها، وتحديد متغيّرات وإجراءات الدّراسة، والمعالجات الإحصائيّة المتّبعة في تحليل البيانات، كما يتضمن وفيما يلي بيان ذلك:

منهج الدّراسة

تم استخدام المنهج المدمج في هذه الدراسة فهو أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث (علاونه، 2022).

كما استخدمت الدراسة المنهج الكيفي القائم على جمع البيانات النوعية من خلال الاستماع لآراء المستجيبين من أفراد عينة الدراسة بهدف جمع البيانات ومقارنتها مع البيانات الكمية للوقوف على دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، فالنوعي (Qualitative) يصف لنا الظاهرة والأحداث ويكون على فهم أعمق لها، والكمي (Quantitative) يعطي الوصف الرقمي لتلك الظاهرة باستخدام الأساليب الاحصائية في جمعها للبيانات وتحليلها (قنديلجي و السامرائي، 2008)

مجتمع الدّراسة وعينته:

يعرّف مجتمع الدّراسة أنه جميع الأفراد أو العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدّراسة، وتسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدّراسة هو جميع مديري المدارس الثانوية في مدينة القدس حسب اخر احصائية في والبالغ عددهم (70) من مديري المدارس، حيث تم الحصول عليهم من سجلات وزارة التربية والتعليم، وكون العدد ليس كبير ويسهل الوصول اليهم فقد عملت الباحثة على استخدام اسلوب الحصر الشامل وتم توزيع الاستبانات على كافة افراد المجتمع والبالغ عددهم (70) فرداً، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدّراسة حسب متغيّراتها المستقلّة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغيّر	فئات المتغيّر	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	18	25.7
	أنثى	52	74.3
	المجموع	70	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	30	42.9
	دراسات عليا	40	57.1
	المجموع	70	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	23	32.9
	من 5–10 سنوات	14	20.0
	اكثر من 10 سنوات	33	47.1
	المجموع	70	100.0

أداتي الدّراسة

أولاً: الاستبانة

قامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدّراسة، بهدف معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة أبو غزالة (2021)، ودراسة زهد (2016) ذات الصلة بموضوع الدّراسة، وقد تكوّنت الاستبانة من ثلاثة أقسام: (انظر الملحق ت).

القسم الأول: شمل عنوان الدّراسة، ومقدمة الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدّراسة، إضافة إلى فقرة تشجّع المبحوثين لتقديم المساعدة وتحرّي الدقة في تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: وتمثل في البيانات الشخصيّة والمهنيّة لمديري المدارس في مدينة القدس وهي: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

القسم الثالث: فقرات الاستبانة وعددها (33) فقرة تتعلق دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، وتوزعت هذه الفقرات على خمس مجالات كونت اسئلة الدراسة وهي (دعم الثقافة الوطنية، دعم المناهج الفلسطينية، توظيف الأنشطة التعليمية، دعم المعلمين، التواصل مع المجتمع المحلي) والجدول (2) يبين مجالات الاستبانة وعدد الفقرات لكل مجال.

الجدول (2)

مجالات الاستبانة وعدد الفقرات

رقم المجال	المحور	عدد الفقرات
.1	دعم الثقافة الوطنية	9
.2	دعم المناهج الفلسطينية	5
.3	توظيف الأنشطة التعليمية	8
.4	دعم المعلمين	6
.5	التواصل مع المجتمع المحلي	5
المجموع الكلي		33

وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان موافق بشدة (5 درجات)، وموافق (4 درجات)، ومحايد (3 درجات)، ومعارض (درجتان)، ومعارض بشدة (درجة واحدة).

صدق أداة الاستبانة:

بعد إعداد أداة الدّراسة بصورتها الأوليّة وقد كان عدد فقراتها (38) (الملحق أ)، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكَّمين، حيث تم عرضها على سبعة من المحكمين ومن مشرفي الرسالة (الملحق ب) وهم جميعهم من ذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية، فتم إجراء بعض التعديلات في بعض الصياغات وحذف بعض الفقرات فأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية (33) فقرة، (الملحق ج) فهذا فقد تتمتع الدراسة بصدق المحتوى.

ثبات أداة الاستبانة

تم التأكد من ثبات أداة الدّراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبين معاملات الثبات لأداة الدّراسة ومجالاتها.

الجدول (3)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكليّة

رقم المجال	مجالات الدراسة	معامل الثبات
.1	دعم الثقافة الوطنية	0.96
.2	دعم المناهج الفلسطينية	0.93
.3	توظيف الأنشطة التعليمية	0.97
.4	دعم المعلمين	0.97
.5	التواصل مع المجتمع المحلي	0.95
الدرجة الكلية		0.99

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة كانت مناسبة حيث تراوحت معاملات الثبات على مجالات الدّراسة ما بين (0.93–0.97)، كما وبلغت الدرجة الكلية (0.99) وجميع معاملات الثبات هذه عالية وتفي بأغراض هذه الدّراسة.

إجراءات الدّراسة الكمية:

تم إجراء الدّراسة وفق الخطوات الآتية:

- اختيار مشكلة الدّراسة وإعداد مخططها.
- تحديد مجتمع الدّراسة من خلال الاسترشاد بوزارة التربية والتعليم في مدينة القدس.
- اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب الحصر الشامل
- إعداد أداة الدّراسة بصورتها الأوليّة.
- عرض الأداة على مشرف الدّراسة، وإجراء التعديلات عليها ثم عرض الاستبانة المعدلة على المحكمين للخروج بها بالصورة النهائيّة.
- حوسبة الاستبانة إلكترونيّاً.
- توزيع الأداة على مجتمع الدّراسة المكونة من مديري المدارس في مدينة القدس البالغ عددهم (70) مدير ومديره.

- قامت الباحثة بمراجعة الاستبانات المعبأة والعمل على ترميزها.
- إدخال البيانات الخاصة بالاستبانة إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيّاً باستخدام الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) وتفريغ إجابات أفراد العيّنة.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

ثانياً: المقابلة

المقابلة الشخصية، هي تلك المقابلة التي تتم وجهاً لوجه بشكل شخصي بين أثنين فأكثر، بهدف الاستماع من قبل الباحث للآراء الأفراد الذين تتم مقابلتهم البحثية بعد طرح الأسئلة المفتوحة التي تم إعدادها مسبقاً من قبل الباحثة، وذلك لجمع البيانات الكافية التي تدعم النتائج الكمية، وتغد المقابلة من الأدوات البحثية التي يكون تحري فالصدق فيها كبير، وذلك لأن المبحوث يبدي برأيه مباشرة أمام الباحث ويدرك تماماً ما يتحدث به، وما يعبر به عن واتجاهاته وميوله من القضية البحثية، والتعبير عن أفكاره وآراءه، وإيماءات وجهه عند التحدث، وتُعد المُقابلة أداة للتعبير والتفاعل الديناميكي (زيتون، 2006).

وللمقابلة أنواعها المتعددة، إلا أن الباحثة اعتمدت المقابلة شبه المنتظمة، وهي أكثر الأنواع شيوعاً لمقابلة الأشخاص، وتم اجراء المقابلات باطار عمل مفتوح بصورة مقبولة تسمح بالتواصل الثنائي التحاوري المركز وتستخدم لإعطاء وتلقي المعلومات، والأسئلة فيها تكون مفتوحة لتحقيق أهداف الدراسة وجمع المعلومات، وقد طرحت الباحثة خلال المقابلة (5) أسئلة وهي:

1. كيف تصف تجربتك كقائد تربوي في مدارس القدس؟
2. برايك وحسب تجربتك في الادارة المدرسية، ماهي ابرز الضغوطات المهنية التي تواجه إدارتك المدرسية، اذكر موقف؟
3. منذ عام 2018 اتجهت الحكومة الاسرائيلية إلى تطبيق نظام أسرلة التعليم، ما هو مفهومك للأسرلة؟

4. ما هي الأساليب المتبعة لتطبيق مفهوم الأسرلة في مدارس القدس؟

5. كقائد تربوي كيف يمكن الحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس من وجهة نظرك؟

صدق أداة المقابلة

تم التحقق من صدق أداة المقابلة من خلال عرض أسئلة المقابلة على (5) من محكمي أداة الاستبانة من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات الفلسطينية، وبعد الاطلاع على نتائج الدراسة تم الاتفاق على إعادة صياغة السؤال الثاني والخامس وحذف السؤال السادس لتخرج عدد الأسئلة بصورتها النهائية إلى (5) أسئلة.

إجراءات المقابلة

بعد تحكيم أسئلة المقابلة من قبل المحكمين والاتفاق على عددها وصياغتها النهائية، وتحليل نتائج الدراسة الكمية، قامت الباحثة بتطوير برتوكول المقابلة بناء على مجالات الاستبانة حيث تم مخاطبة المديرين في المدارس الحكومية في مدينة القدس، وعددهم (10) مديراً ومديرة هاتفياً لإجراء المقابلة، وتم اخبارهم بموضوع الدراسة وعنوانها، واخبارهم أن المعلومات التي سيقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ودون ذكر اسماءهم، كما تم اخبارهم أن المقابلة ستكون عبر تقنية الزووم بسبب طبيعة عمل الباحثة كمعلمة وانشغال المديرين في مدارسهم، وبعد القبول بإجراء المقابلات تم اختيار الوقت المناسب للمديرين، وكذلك تم الحصول على الموافقة لتسجيل المقابلة، وتفريغ البيانات الصوتية ورقياً.

إجراءات تحليل البيانات النوعية:

تم اتباع الخطوات السبعة لمارشال وروزمن (Marshall & Rossman, 2016) وهي تفريغ الملفات الصوتية وتحويلها الى نصية، وتنظيم البيانات وتنظيفها، قراءة الملفات النصية بتركيز، تحديد وحدة التحليل ما اذا كانت فكرة او فقرة او مفهوم، وتوليد الفئات وتلخيصها، وترميز البيانات وبناء جدول الترميز

لتسهيل عملية التحليل (Coding Book) والجدول (4) يبين ترميز المقابلات النوعية مع (10) من مديري ومديرات المدارس الحكومية في مدينة القدس.

الجدول (4)

يبين ترميز البيانات النوعية حول الموضوعات المتعلقة بأسئلة الدراسة النوعية

الرقم	الفئات	الترميزات
1)	كيف تصف تجربتك كقائد تربوي في مدارس القدس؟	ممتعة وشاقة/ مهارات شخصية وقيادية/ حكمة/ اتخاذ القرارات/ مدارس القدس لها خصوصيتها/ تبعية لوزارة المعارف/ حافلة بالمهام/ رفض التغيير/مهارات اجتماعية
2)	برايك وحسب تجربتك في الادارة المدرسية، ماهي ابرز الضغوطات المهنية التي تواجه إدارتك المدرسية، اذكر موقف؟	سلطة المعارف/ مدارس خاصة/ مدارس حكومية/ ضغوطات مهنية/ الموازنة / حصر عدد الطلبة/ تلبية احتياجات المعلمين.
3)	منذ عام 2018 اتجهت الحكومة الاسرائيلية إلى تطبيق نظام أسرلة التعليم، ما هو مفهومك للأسرلة؟	فرض المناهج الاسرائيلية/ الهيمنة على عقول الطلبة/ التزوير والتحريف/ محاربة الثقافة والهوية الوطنية/ محاربة التراث/ تزوير الحقائق.
4)	ما هي الأساليب المتبعة لتطبيق مفهوم الأسرلة في مدارس القدس؟	مناهج البجروت/ تعليم مناهج البجروت / تعيين مدراء من الدروز/ الالتفاف على نصاب الحصص/ التعليم العبري/ مادة المدنيات الاسرائلية.
5)	كقائد تربوي كيف يمكن الحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس من وجهة نظرك؟	توضيح المادة التعليمية/ تصحيحها/ الحرية للمعلمين/ الأنشطة اللامنهجية/ الرحلات/ الإذاعة المدرسية/ دور أولياء الأمور/ المجتمع المحلي/ التقارير والبحوث

ثبات أداة المقابلة:

للتوصل إلى ثبات المقابلة لجأت الباحثة إلى للتحقق من ثبات المقابلة عبر الأشخاص حيث قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد عينة البحث النوعي، وطلبت من إحدى زميلاتها في برنامج ماجستير الإدارة التربوية من جامعة النجاح الوطنية تحليل استجابات أفراد العينة، ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات تحليل محتوى المقابلات، وتنص المعادلة على الآتي: تنص معادلة هولستي على:

$$\text{Holst's Agreement} = \frac{2fa}{n_{1+n_2}}$$

بحيث أن:Fa : عدد الاتفاقات بين المحللين/ N1: قرارات المحلل الأول/ N2: قرارات المحلل الثاني (Hayes, 2005).

وكانت نتائج التحليل: التحليل الأول (40)، والتحليل الثاني (38)، ونقاط الاتفاق (36)، فكانت قيمة الثبات (88.8%).

المعالجات الإحصائيّة:

بعد الحصول على إجابات أفراد العيّنة جرى ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، وتم معالجة البيانات إحصائيّاً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPPS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائيّة التالية:

- التكرارات والنسب المئويّة والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

تمهيد

هدفت هذه الدّراسة التعرّف إلى دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، كما هدفت التعرّف على دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، وكذلك التعرف على دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، والتعرف على دور الإدارة المدرسية في توظيف الانشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، وايضاً التعرف على دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، وأخيراً دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عمليّة جمع البيانات تم إدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيّاً باستخدام الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما تم إجراء مقابلات بحثية مع مديري القدس، وعددهم (10) للتعرف إلى دور الادارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4 فأكثر) درجة كبيرة جداً.
- متوسط حسابي (3.5–3.99)، درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (3–3.49)، درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (2.5–2.99)، درجة قليلة.
- متوسط حسابي (أقل من 2.5)، درجة قليلة جداً.

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدّراسة:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

أولاً: نتائج الاستبانة

السؤال الرئيس: ما دور لإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيّاريّة لمجالات دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء ونتائج الجدول (5) تبيّن ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

الرتبة	الرقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	3	دعم المناهج الفلسطينية	3.96	0.96	كبيرة
.2	1	دعم الثقافة الوطنية	3.85	1.00	كبيرة
.3	2	توظيف الأنشطة التعليمية	3.85	0.97	كبيرة
.4	4	دعم المعلمين	3.79	0.96	كبيرة
.5	5	التواصل مع المجتمع المحلي	3.66	0.99	كبيرة
		الدرجة الكليّة	3.83	0.93	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء فقد كانت كبير، حيث أتى بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.59) على الدرجة الكليّة، ونتائج الجدول السابق تؤكد على أن دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

كانت كبيرة، أما فيما يتعلق بترتيب مجالات حيث جاء في الترتيب الاول المجال الثالث والمتعلق بدعم المناهج الفلسطينية وبلغ المتوسط الحسابي له (3.96) وانحراف معياري (0.96)، وهذه الدرجة تعد كبيرة حسب المقياس المعتمد لهذه الدّراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال الاول والمتعلق بدعم الثقافة الوطنية حيث أتى بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (1.00)، وهذه الدرجة تعد كبيرة، وحاز على المرتبة الثالثة المجال الثاني والمتعلق بتوظيف الأنشطة التعليمية حيث أتى بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.97)، وهذه الدرجة تعد كبيرة، وحاز على المرتبة الرابعة المجال الرابع والمتعلق بدعم المعلمين حيث أتى بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.96)، وهذه الدرجة تعد كبيرة، وحاز على المرتبة الخامسة والاخيرة المجال الخامس والمتعلق بالتواصل مع المجتمع المجلي حيث أتى بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.99)، وهذه الدرجة تعد كبيرة، وفي المحصلة النهائية اكدت النتائج على ان دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كبيرة.

السؤال الفرعي الأول: ما دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيّاريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء ونتائج الجدول (6) تبيّن ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	9	أحرص على إحياء التراث الفلسطيني كعرض المطرزات الشعبية والأدوات الشعبية.	4.23	0.887	كبيرة جدا
.2	7	أعمل على تعزيز الرحلات التعليمية إلى الأماكن المقدسة في القدس.	4.17	0.947	كبيرة جدا
.3	1	أدعو المعلمين للحديث عن القدس ومكانتها الدينية بالنسبة للفلسطينيين أمام الطلبة.	4.07	1.146	كبيرة جدا
.4	8	أطلب من المعلمين بتكليف الطلبة بكتابة التقارير عن القدس.	3.91	1.113	كبيرة
.5	3	أطلب من المعلمين توظيف الأنشطة المتعلقة بالثقافة الوطنية لدى الطلبة.	3.83	1.154	كبيرة
.6	5	أكلف المعلمين بتصحيح أي معلومة تمس بالهوية الوطنية لدى الطلبة.	3.81	1.158	كبيرة
.7	6	أتواصل مع أولياء الأمور للتآزر في تعزيز الثقافة الوطنية لدى أبنائهم.	3.64	1.252	كبيرة
.8	4	أحرص على تنمية الحس الوطني لدى المعلمين.	3.61	1.183	كبيرة
.9	2	أنبه المعلمين إلى ضرورة تذكير الطلبة بالنشيد الوطني الفلسطيني.	3.44	1.369	متوسطة
		المجموع	3.8587	1.00969	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (6) إن دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كان كبير، فقد تراوحت المتوسطات عليها ما بين (4.23) إلى (3.44) وتشير هذه النتيجة أن دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كبير, وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.85) ومن الملاحظ ان على فقرات على هذا المجال كانت الفقرة رقم (9) وهي "أحرص على إحياء التراث الفلسطيني كعرض المطرزات الشعبية والأدوات الشعبية" والفقرة رقم (7) وهي "أعمل على تعزيز الرحلات

التعليمية إلى الأماكن المقدسة في القدس" وكان اقل متوسط حسابي للفقرة (2) وهي "أنبه المعلمين إلى ضرورة تذكير الطلبة بالنشيد الوطني الفلسطيني" والفقرة (4) وهي "أحرص على تنمية الحس الوطني لدى المعلمين".

السؤال الفرعي الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيّاريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء ونتائج الجدول (7) تبيّن ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	11	أهتم بتبني البرامج التعليمية الداعمة للغة العربية في المدرسة.	4.17	0.86	كبيرة جدا
.2	10	أكلف المعلمين بتصحيح معلومات الاحتلال المضللة المتضمنة في المنهاج.	4.01	1.07	كبيرة جدا
.3	13	أكلف للمعلمين بتصحيح رواية الاحتلال في المنهاج في مختلف المواد التعليمية.	3.99	1.16	كبيرة
.4	12	أتابع المنهاج التعليمي وأضع ملاحظات للمعلمين للتركيز على المضمون الوطني واللغة العربية في المنهاج.	3.93	1.02	كبيرة
.5	14	أعمل على تشكيل لجنة من لمعلمين لتصحيح مغالطات الاحتلال في المنهاج.	3.74	1.21	كبيرة
		المجموع	3.96	0.96	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (7) إن دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كان كبير، فقد تراوحت المتوسطات عليها ما

بين (4.17) إلى (3.74) وتشير هذه النتيجة أن دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كبير، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.74) ومن الملاحظ ان أعلى فقرات على هذا المجال كانت الفقرة رقم (11) وهي تنص على "أهتم بتبني البرامج التعليمية الداعمة للغة العربية في المدرسة." والفقرة رقم (10) وهي تنص على "أكلف المعلمين بتصحيح معلومات الاحتلال المضللة المتضمنة في المنهاج." وكان اقل متوسط حسابي للفقرة (14) وهي تنص على "أعمل على تشكيل لجنة من لمعلمين لتصحيح مغالطات الاحتلال في المنهاج." والفقرة (12) وهي تنص على "أتابع المنهاج التعليمي وأضع ملاحظات للمعلمين للتركيز على المضمون الوطني واللغة العربية في المنهاج".

السؤال الفرعي الثالث: ما دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيّاريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء ونتائج الجدول (8) تبيّن ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	19	أحرص على تفعيل الرحلات لربوع الوطن لربط الطالب بوطنه.	4.01	0.95	كبيرة جداً
.2	21	أوعز للمعلمين بتشجيع الطلبة على إعداد التقارير والبحوث العلمية حول عروبة القدس.	3.94	1.06	كبيرة
.3	16	أدعم الأنشطة اللاصفية التي تنمي اتجاهات الطلاب الوطنية.	3.91	1.04	كبيرة
.4	15	أحرص على متابعة الأنشطة التعليمية وربطها بالمناسبات الوطنية.	3.90	1.05	كبيرة
.5	22	أعمل على تفعيل الجوائز التشجيعية للانشاطات الوطنية لدى الطلبة.	3.83	1.04	كبيرة
.6	20	أشجع المعلمين على تفعيل الإذاعة المدرسية التي تتناول المواضيع الوطنية.	3.80	1.04	كبيرة
.7	18	أوفر مناخاً تنظيميا في المدرسة يتسم بالمرونة والديمقراطية لتشجيع المعلمين على العطاء التعليمي والوطني من خلال النشاطات اللاصفية.	3.76	1.04	كبيرة
.8	17	أشرك المؤسسات المحلية بدعم الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.	3.69	1.11	كبيرة
		المجموع	3.85	0.97	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (8) إن دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كان كبير، فقد تراوحت المتوسطات عليها ما بين (4.01) إلى (3.69) وتشير هذه النتيجة أن دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كبير, وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.85) ومن الملاحظ ان أعلى فقرات على هذا المجال كانت الفقرة رقم (19) وهي تنص على "أحرص على تفعيل الرحلات لربوع الوطن لربط الطالب بوطنه" والفقرة رقم (21) وهي تنص على "أوعز للمعلمين بتشجيع الطلبة على إعداد التقارير والبحوث العلمية حول عروبة القدس" وكان اقل متوسط حسابي للفقرة (17) وهي تنص على "أشرك المؤسسات المحلية بدعم الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة"

والفقرة (18) وهي تنص على "أوفر مناخاً تنظيميا في المدرسة يتسم بالمرونة والديمقراطية لتشجيع المعلمين على العطاء التعليمي والوطني من خلال النشاطات اللاصفية".

السؤال الفرعي الرابع: ما دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيّاريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء ونتائج الجدول (9) تبيّن ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	27	أوعز للمعلمين بتأدية واجبهم الوطني والتعليمي لمواجهة أسرلة التعليم.	3.84	1.00	كبيرة
.2	26	ألبي احتياجات المعلمين من وسائل ودورات تعليمية تعكس رفضهم لأسرلة المنهاج.	3.83	0.97	كبيرة
.3	25	أبث في المعلمين الروح الوطنية من خلال تحفيزهم على تكثيف الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.	3.80	1.01	كبيرة
.4	24	أحرص على أن أكون نموذجا رافضا لأسرلة المناهج.	3.79	0.99	كبيرة
.5	28	أشجع المعلمين على المشاركة في البحوث العلمية التي تنمي الروح الوطنية لديهم.	3.76	1.04	كبيرة
.6	23	أشرك المعلمين في تقييم المناهج التعليمية وتشكيل لجنة متابعة للحد من أسرلة المنهاج.	3.74	1.11	كبيرة جداً
		المجموع	3.79	0.96	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (9) إن دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كان كبير، فقد تراوحت المتوسطات عليها ما بين (3.84) إلى (3.74) وتشير هذه النتيجة أن دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية

في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كبير، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.79) ومن الملاحظ ان أعلى فقرات على هذا المجال كانت الفقرة رقم (27) وهي تنص على "أوعز للمعلمين بتأدية واجبهم الوطني والتعليمي لمواجهة أسرلة التعليم" والفقرة رقم (26) وهي تنص على "ألبي احتياجات المعلمين من وسائل ودورات تعليمية تعكس رفضهم لأسرلة المنهاج." وكان اقل متوسط حسابي للفقرة (23) وهي تنص على "أشرك المعلمين في تقييم المناهج التعليمية وتشكيل لجنة متابعة للحد من أسرلة المنهاج." والفقرة (28) وهي تنص على "أشجع المعلمين على المشاركة في البحوث العلمية التي تنمي الروح الوطنية لديهم".

السؤال الفرعي الخامس: ما دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيّاريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء ونتائج الجدول (10) تبيّن ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	30	أحرص على التشبيك مع المؤسسات المحلية لدعم التعليم العربي في المدارس.	3.84	0.97	كبيرة
.2	29	أتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة نمو الطلاب في قضايا أسرلة التعليم.	3.67	1.08	كبيرة
.3	31	أعمل على تنفيذ اجتماعات مع أولياء الأمور لإطلاعهم على المعلومات الخاطئة بالمنهاج والهدف منها.	3.64	1.06	كبيرة
.4	33	أخاطب المؤسسات لتوفير الدعم المالي لدعم التعليم العربي.	3.61	1.08	كبيرة
.5	32	أحرص على تبادل الزيارات للمؤسسات الداعمة للوطنية والتعليم العربي.	3.56	1.15	كبيرة
		المجموع	3.66	0.99	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (10) إن دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كان كبير، فقد تراوحت المتوسطات عليها ما بين (3.84) إلى (3.56) وتشير هذه النتيجة أن دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء كبير، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.66) ومن الملاحظ ان أعلى فقرات على هذا المجال كانت الفقرة رقم (30) وهي تنص على "أحرص على التشبيك مع المؤسسات المحلية لدعم التعليم العربي في المدارس." والفقرة رقم (29) وهي تنص على "أتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة نمو الطلاب في قضايا أسرلة التعليم" وكان اقل متوسط حسابي للفقرة(32) وهي تنص على أحرص على تبادل الزيارات للمؤسسات الداعمة للوطنية والتعليم العربي." والفقرة (33) وهي تنص على "أخاطب المؤسسات لتوفير الدعم المالي لدعم التعليم العربي".

ثانياً: النتائج النوعية

نتائج السؤال الأول، والذي ينص على: كيف تصف تجربتك كقائد تربوي في مدارس القدس؟

اتفق (8) من المديرين على أنها تجربة ممتعة وشاقة في الوقت ذاته وتتطلب مهارات شخصية وقيادية، وحكمة في التصرف واتخاذ القرارات، وفي ذلك يقول م1: "تجربة ممتعة ولكنها ليست سهلة الإدارة المدرسية تتطلب مهارات قيادية وإدارية" ويقول م3: "تجربة فيها كثير من المشاق خاصة عندما تكون مديراً في المدارس الثانوية" ويؤكد م7: "إدارة المدارس ممتع ولكن ليس بالأمر السهل فهي تحتاج لخبرة في العمل الإدارة وقدرة على اتخاذ القرارات".

واتفق (7) من المديرين على أن مدارس القدس لها خصوصيتها كون غالبيتها تتبع لسلطة المعارف، وبالتالي فإدارة المدارس ليس بالأمر الهين، فيقول م4: "مدارس القدس لها خصوصيتها والادارة ليست سهلة" ويضيف م9: "إدارة مدارس القدس تتطلب وعي قيادي خاصة أنها تخضع لسلطة المعارف".

واتفق (6) من المديرين أن التجربة حافلة بالمهام والصعاب أهمها هو تغيير ثقافة مجتمع المدرسة من المعلمين والطلاب وأولياء الامور وخاصة المعلمين القدامى الذين يرفضون التغيير بكافة اشكاله كالتعليم الإلكتروني، وفي ذلك يقول م(10): "بعض المعلمين يرفضون التغيير وليس لديهم قناعة بالتعليم الإلكتروني"، ويقول م2: "من الصعب تغيير ثقافة مجتمع المدرسة من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور".

واتفق (5) من المديرين أنها تجربة تتطلب مهارات اجتماعية وشخصية وقانونية، فيقول م(5) "الإدارة تتطلب مهارات قيادية وشخصية" وتقول م (8) "على المدير أن يكون حكيم في قراراته، ولديه مهارات شخصية كالتأثير في العاملين" والجدول (11) –انظر الملحق (هـ)– يبين استجابات المبحوثين على السؤال الأول من الدراسة:

يتبين من الجدول (11) أن أعلى التكرارات (8) جاءت مع تجربة ممتعة وشاقة في الوقت ذاته وتتطلب مهارات شخصية وقيادية، وحكمة في التصرف واتخاذ القرارات، يليها تكراراً (7) وجاءت مع الفقرة مدارس القدس لها خصوصيتها كون غالبيتها تتبع لسلطة المعارف، وبالتالي فإدارة المدارس ليس بالأمر الهين، ويليها تكراراً (6) وجاءت مع الفقرة التجربة حافلة بالمهام والصعاب اهمها هو تغيير ثقافة مجتمع المدرسة من المعلمين والطلاب وأولياء الامور، والأقل تكراراً (5) وجاءت مع الفقرة تجربة تتطلب مهارات اجتماعية وشخصية وقانونية.

النتائج المتعلقة بالمقابلة، والذي ينص على:

برايك وحسب تجربتك في الادارة المدرسية، ماهي ابرز الضغوطات المهنية التي تواجه إدارتك المدرسية، اذكر موقف؟

أجمع مديري المدارس على أن أهم الضغوطات المهنية هي تبعية المدارس في القدس الشرقية لإدارات متعددة سلطة المعارف، وخاصة والسلطة الوطنية، فتقول م1: "أنا مديرة مدرسة خاصة وهي تتبع إلى وزارة

المعارف وتتبع لمدارس شرقي القدس تحديداً وتتبع مديرية التربية والتعليم السلطة الوطنية"، ويقول م3: "تلزمني وزارة المعارف الإسرائيلية بالالتزام بعطلة الربيع وتمنعني مديرية التربية والتعليم السلطة الوطنية من هذه العطلة، فماذا أفعل؟".

واتفق (8) من المديرين على أن من الضغوطات المهنية التي يتعرضون لها هي التحضير لبداية السنة وما يترتب عليها من خصر أعداد الطلبة، والمعلمين، والميزانية، والكتب المدرسية وغيرها، فيقول م3: "أكبر ضغط في المدرسة هي فترة التحضير والمتابعة وعند ترتيب المربين والحرص على أن يكون الاختيار صحيح مع مراعاة المعلمين".

ويقول م4: "حالة الفوضى في افتتاح العام الدراسي بما يخص المناهج الدراسية والكتب المدرسية".

واتفق (7) من المديرين أن من الضغوطات المهنية التي يواجهونها تنقلات المعلمين وتسرب الطلبة بداية العام الدراسي، فيقول م5: "في بداية كل عام نتواجه بتنقلات بعض المعلمين وهذا يشكل ضغط على المدرسة خاصة عند انتقال المعلمين المميزين"، ويقول م7: "بعض الطلبة يتسربون من مدارسهم لبعد المدرسة وتعرضهم للتفتيش من قبل سلطات الاحتلال وبعض المدارس بالقرب من الجدار".

واتفق (5) من المديرين أن من الضغوطات التي يواجهونها هي ميزانية المدرسة وتلبية احتياجات المعلمين من قرطاسية وأدوات تعليمية بداية العام الدراسي، فيقول م9: "المدارس الخاصة تعتمد بالدرجة الأولى في سداد تكاليفها التشغيلية والتزاماتها المالية على ما يدفعه الطلبة الملتحقون بها من أقساط مدرسية، ولكن هناك تراجع القدرة المالية للمواطن الفلسطيني"، والجدول (12) –انظر الملحق (هـ)– يبين استجابات المبحوثين على السؤال الثاني من المقابلة:

يتضح من الجدول (12) أن أعلى التكرارات (10) وجاءت مع تبعية المدارس في القدس الشرقية لإدارات متعددة سلطة المعارف، وخاصة والسلطة الوطنية، ويليها تكراراً (8) وجاءت مع التحضير لبداية السنة وما

يترتب عليها من خصر أعداد الطلبة، والمعلمين، والميزانية، والكتب المدرسية وغيرها، وبليها تكراراً (7) وجاءت مع تنقلات المعلمين وتسرب الطلبة بداية العام الدراسي، والأقل تكراراً (5) وجاءت مع ميزانية المدرسة وتلبية احتياجات المعلمين من قرطاسية وأدوات تعليمية بداية العام الدراسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من المقابلة، والذي ينص على:

منذ عام 2018 اتجهت الحكومة الاسرائيلية إلى تطبيق نظام أسرلة التعليم، ما هو مفهومك للأسرلة؟

اتفق جميع المديرين أن الأسرلة شماعة لجأت إليه حكومة اسرائيل لفرض المنهاج الاسرائيلي التعليم في مدارس القدس، فيقول م4: "وفي الحقيقة انه لا يوجد اي قوة بالعالم ولا حتى الاحتلال يستطيع ان يجبر اقليه على اعتماد مناهجه، ان نجاح دخول المنهاج الاسرائيلي الى مدارس القدس ما هو الا من خلال اولياء امور الطلاب ومباركة اتحاد لجان اولياء الامور".

في حين يرى (9) من المديرين أنها محاولة من حكومة اسرائيل فرض هيمنتها على عقول الطلبة من خلال تزوير وتشويه الحقائق والتاريخ بما يخدم مصلحتها الخاصة اي شيء له علاقة بملكية الفلسطينيين للأرض او كل ما يثبت حقهم بهذا الارض، وفي هذا يقول م7: "الاسرلة هدفها تشويش عقول طلبتنا وابعادهم عن قضيتهم"، ويقول م3: "هي محاولة لتدمير الطلبة الفلسطينيين وعزلهم عن مناهجهم".

واتفق (8) من المديرين على أن الأسرلة هي حرب موجهة ضد ثقافتنا وهويتنا وتراثنا بهدف عزل الطلبة عن تراثهم، وهذا ما يؤكده م1: "هي محاربة للتراث الفلسطيني" ويؤكد على ذلك م4: "هدفهم يبعده الطالب عن تراثه وما يفكر بقضايا وطنه"، ويقول م5: "هي أن تجلب رداء ولباس لا يناسبنا ولا يناسب عاداتنا ولا تقاليدنا وفرضه علينا تغيير مجتمع كامل لصورة اخرى متناقضة تماما مع الصورة الاصلية للمجتمع فهم مختلفون عننا من جميع النواحي والشكليات سواء ثقافة او لغة او عادات او دين"، ويقول م7: "وهي

محاول طمس هوية عربية فلسطينية وتشكيل هوية اسرائيلية"، والجدول (13) –انظر الملحق (هـ)– يبين استجابات المبحوثين على السؤال الرابع من المقابلة:

يتبين من الجدول أن أعلى التكرارات جاءت مع الفقرة الأسرلة شماعة لجأت إليه حكومة اسرائيل لفرض المنهاج الاسرائيلي التعليم في مدارس القدس، يليها محاولة من حكومة اسرائيل فرض هيمنتها على عقول الطلبة من خلال تزوير وتشويه الحقائق والتاريخ بما يخدم مصلحتها الخاصة، ويليها هي حرب موجهة ضد ثقافتنا وهويتنا وتراثنا بهدف عزل الطلبة عن تراثهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع من المقابلة، والذي ينص على:

ما هي الأساليب المتبعة لتطبيق مفهوم الأسرلة في مدارس القدس؟

اتفق (10) من المديرين توجه وزارة المعارف لإسرائيلية اصدار منهاج البجروت وما فيه من أسرلة للفكر والعقلية والمعلوماتية للطالب العربي، واتفق (9) من المديرين على أنه أشد أنواع الاسرله هي بناء مدارس من الصف الاول تدرس مناهج البجروت مع وجود مدراء من الدروز، فيقول م(3): "فاستحضار مدراء مدارس من شمال فلسطين المحتلة مثلا يعتبر من المعضلات الصعبة بالقدس"، واتفق (8) من المديرين أن وزارة المعارف لجأت إلى اسرلة المناسبات الوطنية والانتماء اليها، فيقول م(1) يحاول كسر مناسبتنا الوطنية والدينية والتلويح في مناهجهم للمناسبات اليهودية"، واتفق (7) من المديرين على سياسة الالتفاف على نصاب الحصص المقدرة ونصاب الطالب من المادة التعليمية، كنصاب مادة التربية الاسلامية واستعاضتها بمادة عبرية فيقول م2: "حصص الدين مثلا مقابل حصص اللغة العبرية)، واتفق (6) من المديرين أن مادة المدنيات في المنهاج الاسرائيلي ايضا. والتعليم التشاركي التعاوني مع مدارس اسرائيلية يعتبر الاخطر على الاطلاق، والجدول (14) –انظر الملحق (هـ)– يبين استجابات المبحوثين على السؤال الرابع من الدراسة:

يتبين من الجدول (14) أن أعل التكرارات (10) وجاءت مع توجه وزارة المعارف لإسرائيلية اصدار منهاج البجروت وما فيه من أسرلة للفكر والعقلية والمعلوماتية للطالب العربي، ويليها تكراراً (9) وجاءت مع أشد أنواع الاسرله هي بناء مدارس من الصف الاول تدرس مناهج البجروت مع وجود مدراء من الدروز، ويليها تكراراً (8) وجاءت مع أن وزارة المعارف لجأت إلى اسرلة المناسبات الوطنية والانتماء اليها، ويليها تكراراً الالتفاف على نصاب الحصص المقدرة ونصاب الطالب من المادة التعليمية، كنصاب مادة التربية الاسلامية واستعاضتها بمادة عبرية، والأقل تكراراً (6) جاءت مع مادة المدنيات في المنهاج الاسرائيلي أيضا. والتعليم التشاركي التعاوني مع مدارس اسرائيلية يعتبر الاخطر على الاطلاق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس من الدراسة، والذي ينص على:

كقائد تربوي كيف يمكن الحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس من وجهة نظرك؟

اتفق (10) من المديرين أنه يمكن تخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني وعدم التقيد بما هو وارد بالمنهاج، فيقول م1: "المعلم اله دوره الوطني في تصيح المعلومة ونقلها للطالب"، ويقول م3: "المناهج تم تحريفها والمعلم يقع على عاتقه تصحيح المعلومة"، واتفق (9) من المديرين أن أولياء الأمور لهم دور في توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم، بينما يرى (7) من المديرين أن تكليف الطلبة بكتابة تقارير حول المواضيع الوطنية وجعل الطالب يكتشف المعلومة لأن المدارس تخضع للرقابة من قبل مفتشين من وزارة المعارف وبالتالي دعوة الطالب يبحث عن المعلومة الصحيحة أحد الأساليب الممكنة للحد من أسرلة التعليم، وأشار (6) من المديرين أن الأنشطة اللامنهجية يمكن أن تخدم ثقافتنا الوطنية، كالرحلات التي يمكن أن تنفذها المدرسة لزيارة المسجد الأقصى مثلاً، والجدول (15) –انظر الملحق (هـ)– يبين استجابات المبحوثين على السؤال الخامس من الدراسة:

يتبين من الجدول (15) أن أعلى التكرارات (10) جاءت مع يمكن تخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني، ويليها تكرارً (9) أولياء الأمور لهم دور في توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم، ويليها تكراراً (7) وجاءت مع تكليف الطلبة بكتابة تقارير حول المواضيع الوطنية وجعل الطالب يكتشف المعلومة لأن المدارس تخضع للرقابة من قبل مفتشين من وزارة المعارف وبالتالي دعوة الطالب يبحث عن المعلومة الصحيحة أحد الأساليب الممكنة للحد من أسرلة التعليم، والأقل تكراراً (6) وجاءت مع أن الأنشطة اللامنهجية يمكن أن تخدم ثقافتنا الوطنية، كالرحلات التي يمكن أن تنفذها المدرسة لزيارة المسجد الأقصى مثلاً.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة، بحيث تناولت الدراسة مناقشة النتائج الكمية، ومن ثم مناقشة النتائج النوعية، كما يتضمن الفصل توصيات الدراسة بناءً على نتائج الدراسة الكمية والنوعية، ومقترحات الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج الكمية

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس من الدراسة، والذي ينص على:

ما دور لإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاء بدرجة كبيرة، وجاء ترتيب المجالات كالآتي: المجال الثالث والمتعلق بدعم المناهج الفلسطينية في المرتبة الأولى، يليه المجال الاول والمتعلق بدعم الثقافة الوطنية، ويليه المجال الثاني والمتعلق بتوظيف الأنشطة التعليمية، وفي المرتبة الرابعة المجال الرابع والمتعلق بدعم المعلمين، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال الخامس والمتعلق بالتواصل مع المجتمع المحلي.

وقد توافقت النتائج الكمية مع نتائج الدراسة النوعية، فقد أتفق المدراء في استجابتهم على السؤال الخامس من المقابلة أن لهم دور في الحد من أسرلة التعليم وذلك بتخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني وعدم التقيد بما هو وارد بالمنهاج، ولهم دور في دعوة أولياء الأمور إلى توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج

الوطنية وتوعية فكر أبنائهم، وتفعيل أن الأنشطة اللامنهجية يمكن أن تخدم ثقافتنا الوطنية، كالرحلات التي يمكن أن تنفذها المدرسة لزيارة المسجد الأقصى مثلاً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع توصيات دراسة جمال (2021) والتي سلطت الضوء على السياسات التعليمية بإيران وإسرائيل بين التعددية ومحاولات بناء الهوية حيث نجحت كل من إيران واسرائيل في استخدام التعليم كسلاح للعبور للمستقبل، وأوصت بضرورة دعم المؤسسة التعليمية التي تساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وإعادة صياغة المناهج الدراسية للتأكيد على الهوية الوطنية والتعليم الحر وتوافقها منذ روضة الأطفال لتجنب عثرة التعليم وربط المسؤولية المجتمعية بالتعليم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة على مستوى من الوعي والإدراك إلى الغايات المنشودة من أسرلة التعليم، وتوجه وزارة المعارف لفرض منهاج البجروت على التعليم في المدارس العربية لفرض المناهج الإسرائيلية ومحاربة المناهج الفلسطينية وعزل الطالب العربي الفلسطيني عن هويته وثقافته الوطنية والعربية، ولذلك مديرو المدارس حريصون على مواجهة أسرلة التعليم بدعم المناهج الفلسطينية في المرتبة الأولى تمنح المعلمين مساحة كبيرة من الحرية في عرض المادة التعليمية بما يتناسب مع المناهج الوطنية والثقافة الفلسطينية، وتصيح المعلومات الخاطئة التي تم إدراجها من قبل وزارة المعارف لضرب المناهج الفلسطينية وعزل الطالب بفكره عن ثقافته وعاداته وتراثه، وهذا ما أشار إليه المديرون في المقابلات البحثية، كما أن مديري المدارس على وعي بأهمية دعم الثقافة الوطنية، ولذلك هم يميلون إلى تنفيذ الأنشطة اللامنهجية التي تصقل شخصية الطلبة وتنمي اتجاهاتهم نحو التعلم والتعرف إلى ثقافتهم العربية من خلال تكثيف الرحلات المدرسية التي تعزز الترابط بين الطلبة ووطنهم كزيارة المسجد الأقصى، ودعوة المؤسسات المحلية بدعم الأنشطة اللامنهجية التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة، وتشجيع المعلمين على تكليف الطلبة بكتابة التقارير والبحوث المتعلقة بالثقافة الوطنية، كما أن المديرين يسعون للحد من أسرلة التعليم من خلال دعم المعلمين وذلك بتوطيد العلاقات الودية بينهم حتى يشعروا بالثقة والطمأنينة لتقديم أفضل ما لديهم واثراء

معلومات الطالب بالمعلومات الصحيحة، وتعزيز ثقافة طلبتهم الوطنية دون أن يتعرضوا للمساءلة من قبل مفتشي وزارة المعارف، وقد يتطلب الأمر التواصل مع المجتمع المحلي لدعم المدارس العربية في القدس ودعم المسابقات والرحلات التي تعزز انتماء الطلبة لهويتهم وثقافتهم في سبيل الحد من أسرلة التعليم.

مناقشة السؤال الفرعي الأول من الدراسة، والذي ينص على:

ما دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

أظهرت النتائج أن إن دور الإدارة المدرسية في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاءت بدرجة كبيرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع توصيات دراسة مغربي (2020) والتي قامت بتوضيح مخاطر الاحتلال على التعليم العربي ومحاولات طمسه، وتزوير حقائق التاريخ والجغرافيا، من خلال تطوير مناهج تعليمية للطلاب العرب في القدس تلغي واقعهم العربي والإسلامي وكانت من مخرجاتها توحيد المرجعية الفلسطينية في القدس عبر هيئة تمثيلية موحدة ضمن خطة استراتيجية محددة من أجل الحفاظ على التعليم العربي وإنقاذ العملية التعليمية العربية في القدس ودعم الثقافة الوطنية، تكثيف الجهود الفلسطينية لمواجهة ممارسات الاحتلال ضد القطاع التعليمي.

وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة النوعية حيث أشار المدراء في نتائج السؤال الخامس أن دورهم في دعم الثقافة الوطنية يتجلى في تخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني، ودعوة أولياء الأمور على توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن مديري المدارس على مستوى عال من الوعي الوطني فهم يمثلون شريحة مثقفة وتدرك حجم الخطر الذي يحدق بالتعليم في المدارس العربية في القدس وما تحمله سياسة الأسرلة

من تجهيل وعزل للثقافة الوطنية، ولذلك هم بالتعاون مع معلميهم يحرصون على هذا الجانب كونهم مقيدون بالمناهج المفروضة عليهم، وملجأهم هي النشاطات اللامنهجية من خلال استغلال الأيام المفتوحة والمناسبات في احياء التراث الفلسطيني وتكثيف الرحلات التي تعزز من انتماء الطلبة لوطنهم، ومخاطبة أولياء الأمور للتعاون في تعزيز الجانب الوطني لدى أبنائهم وهذا أقل ما يفعله المقدسيين في حماية بلادهم وهم على قدر من المسؤولية، كما أن المعلمين وبالتعاون مع الإدارة المدرسية تحرص كل الحرص على زيادة وعي الطلبة بثقافتهم برغم من سياسة الاسرلة لذلك يحرصون على تكليف الطلبة بكتابة التقارير التي تتعلق بالقدس وتاريخها وذلك لتمكين الطلبة من اكتشاف المعلومة الصائبة بأنفسهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني من الدراسة، والذي ينص على:

ما دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في دعم المنهاج الفلسطيني في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاءت بدرجة كبيرة، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الغول (2018) والتي أظهرت أن العملية التعليمية في مدارس قرية بيت صفافا في القدس تحرص على ترسيخ أفكار الهوية في المجتمع الفلسطيني والسيطرة على مخرجات التعليم وتتم بشرح المفاهيم والتدريس ودعم المناهج الوطنية، والابتعاد عن التقليد باللغة الأم وعدم ادخال مصطلحات يهودية.

وقد توافقت هذه النتيجة الكمية مع نتائج الدراسة النوعية حيث أشار المدراء إلى أن دورهم في دعم المنهاج الفلسطيني يتجلى في تكليف الطلبة بكتابة تقارير حول المواضيع الوطنية وجعل الطالب يكتشف المعلومة لأن المدارس تخضع للرقابة من فبل مفتشين من وزارة المعارف وبالتالي دعوة الطالب يبحث عن المعلومة الصحيحة أحد الأساليب الممكنة للحد من أسرلة التعليم

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن مديري المدارس في القدس لا يستطيعون منع مناهج البجروت ولا يستطيعون تغيير المناهج المحرفة من قبل وزارة المعارف ولكن هناك سبيل لحماية المناهج الفلسطينية من خلال دعمها بكافة الأساليب والوسائل ومنها تكثيف النشطة التي تعزز من اللغة العربية وتحفظها من التشويه وذلك من خلال تبني البرامج التعليمية الداعمة للغة العربية في المدرسة كتنفيذ نشاطات ومسابقات في الشعر والخطابة وتوظيف الإذاعة المدرسية، وكذلك تكليف المعلمين بتصحيح معلومات الاحتلال المضللة المتضمنة في المنهاج كالمعلومات التاريخية المتعلقة بتاريخ القدس، ومتابعة المنهاج التعليمي وتمرير ملاحظات للمعلمين للتركيز على المضمون الوطني واللغة العربية في المنهاج، وتوظيف الواجبات الكتابية التي تدعم المنهاج الوطني وتلغي المغالطات الاسرائيلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث من الدراسة، والذي ينص على:

ما دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في توظيف الأنشطة التعليمية في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاء بدرجة كبيرة، وقد اتفقت هذه النتائج مع توصيات دراسة زهد (2016) والتي تناولت تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، وأوصت بضرورة تنظيم فعاليات وأنشطة شعبية توعوية من أجل توعية المواطن بأهمية التعليم في قضيتنا ودوره في التنمية.

وقد توافقت هذه النتيجة مع النتائج النوعية حيث أشار المدراء في السؤال الخامس الموجه لهم في المقابلة فيما يتعلق بالأنشطة أنهم يقومون بتفعيل الأنشطة اللامنهجية والتي يمكن أن تخدم ثقافتنا الوطنية، كالرحلات التي يمكن أن تنفذها المدرسة لزيارة المسجد الأقصى مثلاً،

ويعزى ذلك أن الأنشطة المدرسية اللامنهجية هي المتنفس الأكبر لحماية المنهاج والثقافة الوطنية والحد من أسرلة التعليم لذلك تحرص الإدارة المدرسية بتعاون المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي على توظيف هذه الأنشطة لأنها السبيل للخروج من بوتقة المناهج المحرفة وذلك بتفعيل الأنشطة التي تنمي الحس الوطني لدى الطلبة والمتمثلة بتوظيف الرحلات التي تهدف إلى زيارة الأماكن المقدسة وتوطيد رابطة انتماء الطلبة المقدسيين بأوطانهم، وتوظيف الإذاعة المدرسية، والأيام المفتوحة في تقديم العروض المختلفة كالمسرحيات التي تحاكي تاريخ الأمة وتراثها، وتوظيف المسابقات في مجال اللغة العربية والثقافة وحفظ القرآن الكريم والبحوث الوطنية وتعزيز هذه المسابقات بجوائز نقدية تحفز مشاركة الطلبة، ولعل الأنشطة من الأساليب التي تدعم الهوية والثقافة الوطنية والتي من شأنها أن تعزز انتماء الطلبة لهويتهم وأوطانهم.

مناقشة السؤال الفرعي الرابع من الدراسة، والذي ينص على:

ما دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاء بدرجة كبيرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عواودة وياتيبان والعويسي (Awawda, Yatiban, & El-Awaisi, 2019) والتي تناولت الإجراءات الإسرائيلية ضد المدارس الابتدائية في شرق القدس، وأوصت بتعزيز صمود الطلاب ودعم المعلمين في المدارس العربية في الجزء الشرقي من مدينة القدس وضرورة إيجاد خطة لحماية الطلاب والمدرسين والمدارس في الجزء الشرقي من مدينة القدس.

وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة النوعية حيث أشار المدراء إلى دور أولياء الأمور في دعم المعلمين من خلال توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم،

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مستوى إدراك ووعي الإدارة المدرسية في دور المعلمين كمؤثرين على الطلبة واتجاهاتهم وتعلمهم، للك فهم حريصون على توفير المناخ التنظيمي المحفز والآمن للمعلمين وتلبية احتياجاتهم لتأدية واجبهم الوطني في من أسرلة التعليم، وذلك بتشجيعهم غلى تفعيل الأنشطة التي يرونها مناسبة لدعم المناهج والثقافة الوطنية، وتعزيز اتجاهات الطلبة نحو دينهم ووطنهم وتراثهم وتاريخهم، ولا شك أن المعلمين يتواصلون مع طلبتهم مباشرة ويقع على عاتقهم مسؤولية الأجيال في حماية وطنهم ولذلك يجدون منفسهم في الأنشطة المتنوعة التي تسهم في تحقيق ذلك.

مناقشة السؤال الفرعي الخامس من الدراسة، والذي ينص على:

ما دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء؟

أظهرت النتائج أن إن دور الإدارة المدرسية في التواصل مع المجتمع المحلي في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء جاء بدرجة كبيرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كبها وحسين (2018) والتي تناولت السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية لطلاب القدس، وأوصت بتوظيف مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في رسم وصنع السياسة التعليمية وضرورة تجديد الخطاب التربوي داخل فلسطين بما يعزز الهوية الفلسطينية ومشاركة العرب في بلورة منظومة التعليم بما يخدم خصوصياتهم وتطلعاتهم ومطالبهم العادلة.

ويعزى ذلك إلى أن المجتمع المحلي شركاء في العملية التعليمية ويمثل شريحة كبيرة من أولياء الأمور والمتعلمين والمفكرين ورجال الدين والمؤسسات المدنية المختلفة، ولذلك فالإدارة تسعى من خلال المجتمع المحلي الحصول على الدعم المالي والمعنوي في سبيل تنفيذ الأنشطة التي تسهم في بناء شخصية الطلبة الواعية والمتفهمة لقضايا وطنها، والتواصل مع الجميع في سبيل تنفيذ أنشطة خارج أسوار المدرسة بدعم من المؤسسة وبعيد عن رقابة وتهديد وزارة المعارف، وعقد الاجتماعات مع أولياء الأمور وتوعيتهم بطبيعة

المناهج وتعزيز المبادئ الوطنية والتعاون مع الإدارة في توعية أبنائهم وتصحيح مغالطات المنهاج وترسيخ المبادئ الوطنية في فكر أبناءهم، ومخاطبة المؤسسات المدنية على دعم المدارس العربية في القدس وتسيير رحلات هادفة لتعميق الصلة بين الطلبة وبلادهم.

وقد توافقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه المدراء في النتائج النوعية من التواصل مع اولياء الأمور ودعوتهم في توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم.

ثانياً: النتائج النوعية

مناقشة السؤال الأول من المقابلة، والذي ينص على: كيف تصف تجربتك كقائد تربوي في مدارس القدس؟

أظهرت النتائج أن(8) من المديرين أكدوا على أنها تجربة ممتعة وشاقة في الوقت ذاته وتتطلب مهارات شخصية وقيادية، وحكمة في التصرف واتخاذ القرارات، و(7) من المديرين على أن مدارس القدس لها خصوصيتها كون غالبيتها تتبع لسلطة المعارف، وبالتالي فإدارة المدارس ليس بالأمر الهين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة وأجرى أبو روما وعرار (Abu-Romi, Arar, 2019) والتي أظهرت إلى أن دور الإدارة المدرسية تتمثل في تحسين طرائق التدريس والهيكل التنظيمي والمشاركة في اتخاذ القرارات.

ويعزى ذلك أن الإدارة المدرسية وظيفة إدارية وقيادية وتربوية تتطلب أن يكون مدير المدرسة إدارياً ناجحاً وقياداً فاعلاً في التعاون مع المعلمين وتوفير المناخ التنظيمي المحفز للعملية التعليمية ومشاركة المعلمين في التخطيط ووضع الأهداف وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، بالإضافة إلى مجموعة من السمات والمهارات كالشجاعة والصبر وضبط النفس والقدرة على التأثير في الأخرين، والقدرة على الاتصال

والتواصل خاصة أن مدارس القدس لها خصوصيتها كون غالبية المدارس الحكومية تخضع لوزارة المعارف وتتعرض لضغوط كبيرة ومحاولة لطمس الهوية الفلسطينية وتذويبها، وبالتالي يقع على عاتق الإدارة المدرسية مهام صعبة في مواجهة أساليب التهويد ومنها أسرلة التعليم، وبالتالي على المدير أن يكون على مستوى من الذكاء والفطنة والوعي التي تؤهله لحماية التعليم العربي والثقافة الوطنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على:

مناقشة السؤال الثاني من المقابلة، والذي ينص على:

برايك وحسب تجربتك في الادارة المدرسية، ماهي ابرز الضغوطات المهنية التي تواجه إدارتك المدرسية، اذكر موقف؟

أجمع مديري المدارس على أن أهم الضغوطات المهنية هي تبعية المدارس في القدس الشرقية لإدارات متعددة سلطة المعارف، واتفق (8) من المديرين على أن من الضغوطات المهنية التي يتعرضون لها هي التحضير لبداية السنة وما يترتب عليها من خصر أعداد الطلبة، والمعلمين، والميزانية، والكتب المدرسية وغيرها، وقد اتفقت هذه النتيجة نتائج دراسة مغربي(2020) والتي أظهرت أن هناك غياب مرجعية وطنية فلسطينية موحدة للتعليم في مدارس القدس وتبعية غالبية مدارس القدس لوزارة المعارف.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدارس العربية التي تتبع لسلطة المعارف وتكاد تكون أغلبها تخضع لجميع القوانين الصادرة من وزارة المعارف بما في المناهج والإشراف، وهذا بحد ذاته يشكل ضغطاً كبيراً على مديري المدارس، فمن ناحية ملزم بتنفيذ التعليمات ومن ناحية أخرى واجبه الوطني يلزمه أن يعمل بمختلف الأساليب لحماية المناهج الوطنية.

ومن ناحية أخرى تعاني الإدارات المدرسية كغيرها من الإدارات لبعض الضغوطات التي تكون بداية كل سنة كحصر أعداد الطلبة، حيث ترى الباحثة وكونها تعمل في حقل التدريس في مدارس القدس أن بداية

كل سنة تواجه المدارس تسرب أعداد من الطلبة، وبالتالي تواجه المدارس صعوبة في حصر أعداد الطلبة، إضافة إلى ما يتطلب الأمر من جمع تبرعات المدرسة من أقساط الطلبة، وتلبية احتياجات المعلمين.

مناقشة السؤال الثالث من المقابلة، والذي ينص على:

منذ عام 2018 اتجهت الحكومة الاسرائيلية إلى تطبيق نظام أسرلة التعليم، ما هو مفهومك للأسرلة؟

اتفق جميع المديرين أن الأسرلة شماعة لجأت إليه حكومة اسرائيل لفرض المنهاج الاسرائيلي التعليم في مدارس القدس، في حين يرى (9) من المديرين أنها محاولة من حكومة اسرائيل فرض هيمنتها على عقول الطلبة من خلال تزوير وتشويه الحقائق والتاريخ بما يخدم مصلحتها الخاصة اي شيء له علاقة بملكية الفلسطينيين للأرض او كل ما يثبت حقهم بهذا الارض.

وفي المقابل بينت النتائج الكمية في السؤال الثاني من الدراسة أن مواجهة سياسة أسرلة التعليم تكون من خلال ما أشار إليه المدراء في الفقرات (12، 13، 14) "أكلف للمعلمين بتصحيح رواية الاحتلال في المنهاج في مختلف المواد التعليمية" و"أتابع المنهاج التعليمي وأضع ملاحظات للمعلمين للتركيز على المضمون الوطني واللغة العربية في المنهاج"، و"أعمل على تشكيل لجنة من لمعلمين لتصحيح مغالطات الاحتلال في المنهاج".

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغربي(2020) والتي أظهرت أن هناك مناهج إسرائيلية تفرض على الطلبة المقدسيين تساهم في مسح الذاكرة الوطنية وغياب الهوية الفلسطينية.

ويعزى ذلك أن وزارة المعارف تسعى من أسرلة التعليم هو طمس معالم الهوية العربية المقدسية من خلال تحريف المناهج الوطنية، وتوثيق معلومات اسرائيلية عارية من الصحة والمصداقية لعزل فكر الطلبة المقدسيين عن تاريحهم وتراثهم وعاداتهم وهويتهم، وتشويه المناهج الوطنية، وبالتالي فاسرلة التعليم هي

أحد الأساليب الممنهجة لتهويد القدس وتهويد المناهج والمدارس العربية، وعزل الطلبة وابعادهم عن قضاياهم الوطنية.

مناقشة السؤال الرابع من المقابلة، والذي ينص على:

ما هي الأساليب المتبعة لتطبيق مفهوم الأسرلة في مدارس القدس؟

أظهرت النتائج أن جميع المديرين اتفقوا على توجه وزارة المعارف لإسرائيلية اصدار منهاج البجروت وما فيه من أسرلة للفكر والعقلية والمعلوماتية للطالب العربي، واتفق (9) من المديرين على أنه أشد أنواع الأسرله هي بناء مدارس من الصف الاول تدرس مناهج البجروت مع وجود مدراء من الدروز.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميكاوي (2018) والتي أظهرت أنه يتم طمس اللغة العربية من نواحي متنوعة، تبدأ من أساسيات اللغة العربية ومن الصفوف الأساسية الأولى، مثل الكتابة العربية الصحيحة، وتعلّم القواعد، بحيث لا تتضمن القواعد أي وضوح بالدروس، ووجود تأثير سلبي للمنهاج الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أسرلة التعليم نظام فرضته وزارة المعارف في القدس بهدف طمس معالم الهوية الوطنية وعزل الطلبة عن ثقافتهم وهويتهم، ولذلك تجد ضالتها في تحقيق ذلك من خلال فرض مناهج البجروت الاسرائيلية التي تحمل الفكر الاسرائيلي وتعزز الهوية والثقافة الاسرائيلية كنصوص واردة في مناهج البجروت والتي تشير إلى استقلال اسرائيل والقدس عاصمة اسرائيل وغيرها من النصوص التي تلغي تاريخ القدس العربية وحقوق الفلسطينيين، ولكي تضمن تنفيذ وتطبيق هذه المناهج تسعى لبناء مدارس أساسية تبدأ بغرس هذا الفكر في نفوس طلبة الصف الأول الأساسي واستقطاب مدراء من الدروز لتطبيق نظام الأسرلة.

مناقشة السؤال الخامس من المقابلة، والذي ينص على:

كقائد تربوي كيف يمكن الحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس من وجهة نظرك؟

أظهرت النتائج أن جميع المديرين أتفقوا أنه يمكن تخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني وعدم التقيد بما هو وارد بالمنهاج، واتفق (9) من المديرين أن أولياء الأمور لهم دور في توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم.

وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة الكمية في الأسئلة الفرعية الأول والثاني والثالث والرابع والخامس: ففي مجال دعم الثقافة الوطنية أشار المدراء "أحرص على إحياء التراث الفلسطيني كعرض المطرزات الشعبية والأدوات الشعبية"، و"أعمل على تعزيز الرحلات التعليمية إلى الأماكن المقدسة في القدس"، وفي مجال دعم المناهج الفلسطينية أشار المدراء "أكلف المعلمين بتصحيح معلومات الاحتلال المضللة المتضمنة في المنهاج" و"أكلف للمعلمين بتصحيح رواية الاحتلال في المنهاج في مختلف المواد التعليمية"، وفي مجال الأنشطة أشار المدراء في السؤال الثالث" أحرص على تفعيل الرحلات لربوع الوطن لربط الطالب بوطنه"، و"أوعز للمعلمين بتشجيع الطلبة على إعداد التقارير والبحوث العلمية حول عروبة القدس"،

اتفقت هذه النتائج مع دراسة الغول(2018) والتي أظهرت أن العملية التعليمية في مدارس قرية بيت صفافا في القدس تحرص على ترسيخ أفكار الهوية في المجتمع الفلسطيني والسيطرة على مخرجات التعليم وتتم بشرح المفاهيم والتدريس ودعم المناهج الوطنية، والابتعاد عن التقليد باللغة الأم وعدم ادخال مصطلحات يهودية.

واتفقت مع توصيات دراسة زهد (2016) والتي تناولت تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، وأوصت بضرورة تنظيم فعاليات وأنشطة شعبية توعوية من أجل توعية المواطن بأهمية التعليم في قضيتنا ودوره في التنمية.

وتعزو الباحثة ذلك أن الإدارة المدرسية يقع على عاتقها عبء كبير في مواجهة أسرلة التعليم، ولذلك فمديري المدارس على مستوى عال من الفكر والوعي والحس الوطني، ولذلك يتبعون أساليب مختلفة للحد من أسرلة التعليم ومنها توفير مناخ تنظيمي وتعليمي آمن ومحفز للمعلمين لتمكينهم من تأدية واجبهم الوطني في عرض المادة التعليمية وطرحهها بطابعها الوطني وتصحيح المغالطات التي تحتويها المناهج التعليمية التي تفرضها وزارة المعارف لحماية فكر الطلبة من التشويش وحماية التاريخ الفلسطيني من التشويه والتحريف، وبالتعاون مع أولياء الأمور لتقديم المساندة للمعلمين وتوعية أبنائهم حول القضايا المتعلقة بالقدس وتاريخها والهوية العربية والوطنية.

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما خرجت به الدراسة الحالية من نتائج كمية ونوعية فإنها توصي:

التوصية المتعلقة بنتيجة السؤال الرئيس:

1. دعم الإدارات المدرسية في القدس لتمكينها من القيام في دورها للحد من أسرلة التعليم.

التوصية المتعلقة بنتيجة السؤال الأول الفرعي:

2. استمرارية دعم عمل الإدارة المدرسية في مدارس القدس للقيام بدورها في دعم الثقافة الوطنية في المدارس الحكومية.

التوصية المتعلقة بنتيجة السؤال الثاني الفرعي:

3. استمرارية دعم الإدارات المدرسية في مدارس القدس الحكومية للقيام بدورها في دغم المناهج الوطنية من خلال حث المعلمين على الخروج عن النص وتصحيح المغالطات الإسرائيلية في المنهاج.

التوصية المتعلقة بنتيجة السؤال الثالث الفرعي:

4. العمل على استمرارية تنفيذ الأنشطة اللامنهجية التي تخدم الثقافة الوطنية والهوية الفلسطينية.

التوصية المتعلقة بنتيجة السؤال الرابع الفرعي:

5. الحفاظ على الدعم المادي والمعنوي لمعلمي مدارس القدس الحكومية لمها لهم من دور في التأثير على الطلبة وأفكارهم واتجاهاتهم. النوعية

التوصية المتعلقة بنتيجة السؤال الخامس الفرعي:

6. تعزيز الشراكة المجتمعية باستمرار لضمان تقديم الدعم المادي والمعنوي لإدارات المدارس الحكومية في القدس.

التوصيات المتعلقة بالنتائج النوعية:

7. تنمية مهارات القيادة واتخاذ القرارات لدى مديري المدارس الحكومية في القدس.
8. تقديم الدعم للإدارات المدرسية في القدس لما تتعرض له من ضغوط في التبعية لقرارات وزارة المعارف الإسرائيلية.
9. ضرورة تكاثف جهود الجميع للحد من أسرلة التعليم في مدارس القدس الحكومية.
10. ضرورة توعية أولياء الأمور والإعلام التربوي بسياسة أسرلة التعليم والتعاون على مواجهتها لإنقاذ طلبة القدس.

قائمة المصادر والمراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

أبراش، إبراهيم. (2018). *قانون القومية الإسرائيلي: مخاطره وكيفية مواجهته*. تم الاسترداد من وكالة سما الإخبارية: cutt.us/ABR5c

أغبارية، ميرفت. (2022). انعكاسات أسرلة المناهج التعليمية على الهوية الوطنية لطلبة المرحلة الثانوية في مدارس شرقي القدس من وجهة نظر مدراء المدارس. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والبحوث التعليمية، 4(2)*، الصفحات 65-78.

أمارة، محمد. (2010). *اللغة والهوية: تأثيرات وتداعيات على التعليم العربي في إسرائيل*. الناصرة، فلسطين: المركز العربي للحقوق والساسيات.

البطة، محمد. (2017). محاولات إسرائيل طمس الهوية الوطنية بتهويد التعليم في القدس الشريف. *مؤتمر يوم القدس الثالث عشر*. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

تحسين، يقين وأبو كرش، عدي وشرقاوي، روان. (2015). *التعليم في القدس وأثره على الهوية الفلسطينية: نحو سياسات تربوية وطنية مستدامة*. القدس، فلسطين: منشورات المؤسسة الفلسطينية للتمكين والتنمية المحلية (REFORM).

ثابت، زياد. (2015). *أثر برنامج المدرسة كمركز للتطوير على أداء المدرسة، الخطة الثنائية*. فلسطين: دائرة التربية. الأبعاد والتعليم, مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث الدولية بغزة.

أبو جابر، ابراهيم. (2017). فرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على مدارس شرقي القدس يعزز المواطنة والسيادة الاسرائيلية على المدينة. *مؤتمر القدس في المشهد الفلسطيني*. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

جمال، هيلة. (2021). السياسات التعليمية بإيران وإسرائيل بين التعددية ومحاولات بناء الهوية. *مجلة كلية السياسة والاقتصاد، 13(12)*.

الجهيني، هيلة. (2019). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك. *مجلة البحث العلمي في التربية، 20(9)*، الصفحات 1-53.

خليل، أحمد. (2019). *دعم المؤسسات الأهلية في محافظة القدس لقطاع التعليم ودوره في تحقيق التنمية المستدامة*. القدس، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

خليل، نبيل سعد. (2015). *إدارة المؤسسات التربوية في بداية الألفية الثالثة*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الديكة، خالد فهد. (2021). الإدارة المدرسية : مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، ونظرياتها. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 212(6)*، الصفحات 1-258.

رجبي، حمدي. (2017). *دور الجمعيات الأهلية في مواجهة تهويد القدس في قطاعي التعليم والصحة*. القدس، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

ريحان، عبد الكريم. (2018). *درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات في محافظة غزة*. غزة: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر.

أبو زلطة، هناء. (2021). *دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل*. الخليل، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل.

زهد، رهام. (2016). *تأثير السياسة التعليمية الاسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس*. نابلس، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

زيتون، كمال. (2006). *تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا*. القاهرة: مصر عالم الكتب.

سعيد، صفية. (2019). دور الإدارة المدرسية في تحسين العملية التعليمية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة خميس مشيط: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(24)*، الصفحات 45–26.

أبو سمعان، عماد. (2019). تداعيات العدوان الإسرائيلي على فاعلية الإدارة المدرسية في محافظة شمال غزة وسبل التغلب عليها. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، 14(2)*، الصفحات 25–51.

أبو سير، سامر. (2018). *السياسات الإسرائيلية وأثرها على إشكالية الهوية في القدس*. غزة، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

شعيبات، محمد وحرفوش، يوسف وعيسى، خالد. (2020). الصعوبات الإدارية والفنية التي يواجهها مديرو المدارس الحكومية في فلسطين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 34(1)*.

شلودي، رانيا. (2017). *دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية في مدارس المرحلة الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم القدس*. القدس، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

صيام، دارين. (2018). *الإدارة الذاتية في مدارس المعارف الإبتدائية في شرقي القدس*. الخليل، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل.

عامر، عمر. (2016). *مدير المدرسة والإدارة المدرسية*. القاهرة، مصر: دار حميد للنشر.

عبيدات، حامد. (2021). مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة. *مجلة كلية التربية. 37(9)*، الصفحات 597–616.

عرار، خالد. (2018). السياسات التربوية الإسرائيلية وحال التعليم العربي في إسرائيل. *مجلة الدراسات الفلسطينية، ع115*، الصفحات 133-158.

علي، عيسى ووافي، اسماعيل. (2021). *التنمية المهنية للمعلم ودورها في تحسين كفاءته التعليمية*. أدرار، الجزائر: جامعة أحمد دراية -أدرار. (رسالة ماجستير غير منشورة).

أبو غزالة، نبيلة. (2021). *أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس*. نابلس، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

الغول، روان. (2018). *أسرلة المناهج وتأثيرها على هوية الطالب الفلسطيني في قرية بيت صفافا*. رام الله، فلسطين: (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بير زيت.

فهمي، سوسن. (2020). *المعايير المتوفرة لدى مديري المدارس المهنية في وزارة التربية والتعليم دراسة حالة -محافظات شمال الضفة الغربية*. نابلس، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية.

القدرة، محمود خليل. (2017). تهويد المناهج التعليمية في مدينة القدس. *مجلة البيان، ع361*.

قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان. (2008). *البحث العلمي الكي والنوعي*. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كبها، يحيى وحسين، أحمد. (2018). السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية لفلسطيني الداخل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1(45)*.

لجعبة، نظمي. (2015). الاقتصادية والاجتماعية للحراك المقدسي. *مجلة حوليات القدس، ع18*، الصفحات 7-21.

محسن، رامي. (2019). *تحليل سياسات نحو مواجهة أسرلة التعليم بمدينة القدس المحتلة*. منتدى الشباب الفلسطيني للسياسات والتفكير الاستراتيجي. المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية.

مدارس القدس. (2016). *الاحتلال يواصل أسرلة المناهج*. تم الاسترداد من العربي الجديد: https://www.alaraby.co.uk/news/palestine

مطر، علاء. (2017). واقع الحق في التعليم العام في القدس المحتلة: تحديث و آفاق. *المؤتمر الدولي الثالث عشر –فلسطين قضية وحق*. طرابلس –لبنان: مركز جيل البحث العلمي. تم الاسترداد من www.jilrc.com.

مغربي، حامد. (2020). نحو استراتيجية فلسطينية موحدة لدعم التعليم في القدس وجه الأسرلة والتهويد 2019. *مجلة التاريخية الفلسطينية: مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني، 6(6)*، الصفحات 133–169.

مفتاح. (2021). *ورقة سياسات: الحفاظ على نظام التعليم الفلسطيني في القدس في مواجهة سياسات الأسرلة*. تم الاسترداد من http://www.miftah.org/Arabic/Display

نابلسي، رازي. (2018). *). القدس بين تحديات "اليومي" و"الوطني"*. القدس، فلسطين: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات).

النفيعي، هالة. (2020). دور الإدارة المدرسية في التربية الأمنية لطالب المرحمة الثانوية : دراسة ميدانية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 65(65)*، الصفحات 573–615.

وشاح، غسان. (2016). *المناهج التعليمية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال: فمن يربح*. تم الاسترداد من موقع إضاءات: http://google/ej2Yk2

المراجع الأجنبية

Abu-Romi, A., & Arar, K. (2019). School-based management: Arab education system in Israel. *International Journal of Educational Management, 54(2)*, pp. 191-208.

Alemdar, M., & Alper, A. (2022). The impact of teachers' educational philosophy tendencies on their curriculum autonomy. *Journal of Pedagogical Research,6(1)*, pp. 270-284.

Andersson, , R. (2022). Policy and Identification: Exploring the Influence of Identity Perceptions on School Leader Sense-Making in the Swedish School-Age Educare,. *Management in Education, 36(2)*, pp. 57-63.

Awawda, S., Yatiban, A., & El-Awaisi, A. (2019). Israeli Practices against the Primary Schools in the Eastern Part of the City of Islamic Jerusalem (2000-2016). *Online Journal of Research in Islamic Studies 6 (2)*, pp. 75-94.

Elfakharany, , F. (2017). מחקר תוכני) "ו -עברית מאלף עד תיו א"שימושי המובנים הציוניים בספר מאת: פרופ 'פרג 'קדרי אלפח 'ראני(אוניברסיטת דרום העמק –מצרים) (the Study in Arabic). *Jewish Studies,285*.

Hayes, A. (2005). *Statistical Methods for Communication Science Lawrence Erlbaum Associates Publishers.* Mahwah, New Jersey.

Malgorzata, K., Bastianic, T., & Field, S. (2018). *OECD Reviews of Vocational Education and Training: Apprenticeship and Vocational Education and Traning in Israel.* OECD Puplishing.

Marshall, C., & Rossman, G. (2016). *Designing Qualitative Research.* 6th Edition, SAGE, Thousand Oaks.

Mizel, O. (2018). Implementing School Management in the Arab Palestinian Education System in Jerusalem Schools, the Viewpoint of the Administrative Staff,. *Journal of Education and Training Studies, 6(1)*, pp. 57-66 .

Molapo, M., & Pillay, V. (2018). Politicising Curriculum Implementation: The Case of Primary Schools. *South African Journal of Education, 38(1)*, p. 1428.

Nhlenya, Z. (2018). *political influence in South African education.* university of Zululand 9-59.

Nyaboga, N., Joseph, B., & Jack, A. (2016). *Analysis of the Challenges Faced by Principals in the Management of Support Staff in Public Secondary Schools in Nyamira County*. Kenya. Retrieved from www.questjournal. Org

OECD Puplishing. (2016). *Education at a glance: OECD indicators.* Organisation for Economic Co- operation and Development. Retrieved from doi.org/10.1787/199991487

Olowoselu, A. (2016). Fauzi Hussin, Muhamad Dzahir Kasa Challenges of Principal Leadership Styles and School Management: A Solution Oriented Approach. *Asia Pacific Journal of Education, Arts Pacific Journal of Education, Arts and Sciences,3(4)*, pp. 61-68.

قائمة الملاحق

ملحق (أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

جامعة النجاح الوطنية

ماجستير إدارة تربوية

عمادة الدراسات والحث العلمي

تحية احترام وتقدير وبعد

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها "دور **الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الإدارة التربوية" ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة كأداة، لذا يُرجى التكرم بالإجابة على الفقرات المطروحة في هذه الاستبانة والتي تتكون من (35) فقرة، علماً بأن البيانات الواردة في الاستبانة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة: نينا

القسم الأول:

أولاً: البيانات الشخصية

1) الجنس ا. أنثى ب. ذكر ☐ ☐

2). المؤهل العلمي: أ.بكالوريوس ☐ ب. ماجستير فأعلى ☐

3). نظام الإشراف: أ. حكومي ☐ ب. خاص ☐ ج. أوقاف ☐

4). نوع المدرسة: أ. حكومية ☐ ب. خاصة ☐

القسم الثاني:

يُرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب من وجهة نظرك

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول: دعم الثقافة الوطنية						
1	أدعو المعلمين للحديث عن القدس ومكانتها بالنسبة للفلسطينيين أمام الطلبة.					
2	أنبه المعلمين على ضرورة تذكير الطلبة بالنشيد الوطني الفلسطيني.					
3	أطلب من المعلمين توظيف الأنشطة في تعزيز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.					
4	أحرص على تنمية الحس الوطني لدى المعلمين.					
5	أكلف المعلمين بتصحيح أي معلومة تمس بالهوية الوطنية لدى الطلبة.					
6	أتواصل مع أولياء الأمور للتآزر في تعزيز الثقافة الوطنية لدى أبنائهم.					
7	أعمل على تعزيز الرحلات التعليمية إلى الأماكن المقدسة في القدس: المسجد الأقصى، قبة الصخرة، كنيسة القيامة.					
8	أطلب من المعلمين بتكليف الطلبة بكتابة التقارير عن القدس ومكانتها بالرجوع للعلماء العرب.					
9	أحرص على إحياء التراث الفلسطيني كعرض المطرزات الشعبية والأدوات الشعبية.					
المجال الثاني: دعم المنهاج الفلسطيني.						
10	أكلف المعلمين بتصحيح المعلومات الإسرائيلية المتضمنة في المنهاج.					
11	أهتم بتبني البرامج التعليمية الداعمة للغة العربية في المدرسة.					
12	أتابع المنهاج التعليمي وأضع ملاحظات للمعلمين للتركيز على المضمون الوطني واللغة العربية في المنهاج.					
13	أوعز للمعلمين بتصحيح الرواية الإسرائيلية في المنهاج في مختلف المواد التعليمية.					
14	أعمل على تشكيل لجنة من المعلمين لتقييم المنهاج لحماية التعليم الغربي وتصحيح المغالطات الإسرائيلية في المنهاج.					
المجال الثالث: توظيف الأنشطة التعليمية						
17	أحرص على متابعة الأنشطة التعليمية وأربطها بالمناسبات					

	الوطنية.					
18	أدعم الأنشطة اللامنهجية التي تصقل شخصية الطلبة وتنمي اتجاهاتهم نحو التعلم.					
19	أشرك المؤسسات المحلية بدعم الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.					
20	أوفر مناخاً تنظيميا في المدرسة يتسم بالمرونة والديمقراطي لتشجيع المعلمين على العطاء التعليمي والوطني من خلال النشاطات اللامنهجية.					
21	أحرص على تفعيل الرحلات لربوع الوطن لربط الطالب بوطنه.					
22	أشجع المعلمين على تفعيل الإذاعة المدرسية وتحفيز الطلبة على الخطابة والشعر والتحدث بلفة عربية سليمة.					
23	أوعز للمعلمين بتشجيع الطلبة على إعداد التقارير والبحوث العلمية.					
24	أعمل على تفعيل الجوائز التشجيعية للرسوم الوطنية لدى الطلبة					
المجال الرابع: دعم المعلمين						
25	أشرك المعلمين في تقييم المناهج التعليمية وتشكيل لجنة متابعة للحد من أسرلة المنهاج.					
26	أحرص على العلاقات الودية بيني وبين المعلمين لتحفيزهم على النمو المهني.					
27	أبث في المعلمين الروح الوطنية من خلال تحفيزهم على تكثيف الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.					
28	ألبي احتياجات المعلمين من وسائل ودورات تعليمية تطور نموهم المهني.					
29	أوعز للمعلمين بتأدية واجبهم الوطني والتعليمي لمواجهة أسرلة التعليم.					
30	أشجع المعلمين على المشاركة غي البحوث العلمية التي تدعم وجودهم ونموهم المهني.					
المجال الخامس: التواصل مع المجتمع المحلي						
31	أتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة تحصيل ذويهم ومتابعة نموهم التعليمي.					
32	أحرص على التشبيك مع المؤسسات المحلية لدعم التعليم العربي في المدارس.					
33	أعمل على تنفيذ اجتماعات مع أولياء الأمور لاطلاعهم على المعلومات الخاطئة بالمنهاج والهدف منها.					
34	أحرص على تبادل الزيارات للمؤسسات الداعمة للتعليم العربي.					
35	أخاطب المؤسسات لتوفير الدعم المالي لدعم التعلم وحماية					

	التعليم العربي.					

شكراً على حسن التعاون

ملحق (ب)

اسماء لجنة المحكمين لأداة الاستبانة

الرقم	الاسم	الجامعة
1	إيناس العيسى	جامعة النجاح الوطنية
2	جعفر أبو صاح	جامعة الخضوي
3	حسن تيم	جامعة النجاح الوطنية
4	زهير خليف	جامعة النجاح الوطنية
5	سهيل صالحية	جامعة النجاح الوطنية
6	عفيف زيدان	جامعة القدس
7	غسان ذوقان	جامعة النجاح الوطنية
8	فخري أبو صاع	جامعة القدس الفتوحة
9	محمود الشمالي	جامعة النجاح الوطنية
10	يمان كليبي	جامعة النجاح الوطنية
11	يوسف علاونة	الجامعة الإسلامية–منيسوتا

ملحق (ج)

اسماء لجنة المحكمين لأداة المقابلة

الرقم	الاسم	الجامعة
1	د.يوسف علاونة	الجامعة الإسلامية–منيسوتا
2	د.إيناس العيسى	جامعة النجاح الوطنية
3	د.يمان كليبي	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (د)

الاستبانة بصورتها النهائية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

ماجستير إدارة تربوية

تحية احترام وتقدير وبعد: حضرة المدير/ة المحترم/ة

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها "**دور الإدارة المدرسية في الحد من أسرلة التعليم لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر المدراء**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، لذا يُرجى التكرم بالإجابة عن الفقرات المطروحة في هذه الاستبانة والتي تتكون من (35) فقرة، علماً بأن البيانات الواردة في الاستبانة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة: نينا داود عمر خويص

القسم الأول:

أولاً: البيانات الشخصية

1) **الجنس** أ. ذكر ☐ ب. أنثى ☐

2) **المؤهل العلمي:** أ. بكالوريوس ☐ ب. دبلوم عالي ☐ ج. دراسات عليا فأعلى ☐

3) **سنوات الخبرة:** أ.أقل من 5 سنوات ☐ ب. من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات ☐

ج. 10 سنوات فأكثر ☐

القسم الثاني:

يُرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يتفق مع من وجهة نظرك

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول: دعم الثقافة الوطنية						
1	أدعو المعلمين للحديث عن القدس ومكانتها الدينية بالنسبة للفلسطينيين أمام الطلبة.					
2	أنبه المعلمين إلى ضرورة تذكير الطلبة بالنشيد الوطني الفلسطيني.					
3	أطلب من المعلمين توظيف الأنشطة المتعلقة بالثقافة الوطنية لدى الطلبة.					
4	أحرص على تنمية الحس الوطني لدى المعلمين.					
5	أكلف المعلمين بتصحيح أي معلومة تمس بالهوية الوطنية لدى الطلبة.					
6	أتواصل مع أولياء الأمور للتآزر في تعزيز الثقافة الوطنية لدى أبنائهم.					
7	أعمل على تعزيز الرحلات التعليمية إلى الأماكن المقدسة في القدس.					
8	أطلب من المعلمين بتكليف الطلبة بكتابة التقارير عن القدس.					
9	أحرص على إحياء التراث الفلسطيني كعرض المطرزات الشعبية والأدوات الشعبية.					
المجال الثاني: دعم المنهاج الفلسطيني.						
10	أكلف المعلمين بتصحيح معلومات الاحتلال المضللة المتضمنة في المنهاج.					
11	أهتم بتبني البرامج التعليمية الداعمة للغة العربية في المدرسة.					
12	أتابع المنهاج التعليمي وأضع ملاحظات للمعلمين للتركيز على المضمون الوطني واللغة العربية في المنهاج.					
13	أكلف للمعلمين بتصحيح رواية الاحتلال في المنهاج في مختلف المواد التعليمية.					
14	أعمل على تشكيل لجنة من لمعلمين لتصحيح مغالطات الاحتلال في المنهاج.					
المجال الثالث: توظيف الأنشطة التعليمية						
17	أحرص على متابعة الأنشطة التعليمية وربطها بالمناسبات الوطنية.					

18	أدعم الأنشطة اللاصفية التي تنمي اتجاهات الطلاب الوطنية.					
19	أشرك المؤسسات المحلية بدعم الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.					
20	أوفر مناخاً تنظيميا في المدرسة يتسم بالمرونة والديمقراطية لتشجيع المعلمين على العطاء التعليمي والوطني من خلال النشاطات اللاصفية.					
21	أحرص على تفعيل الرحلات لربوع الوطن لربط الطالب بوطنه.					
22	أشجع المعلمين على تفعيل الإذاعة المدرسية التي تتناول المواضيع الوطنية.					
23	أوعز للمعلمين بتشجيع الطلبة على إعداد التقارير والبحوث العلمية حول عروبة القدس.					
24	أعمل على تفعيل الجوائز التشجيعية للنشاطات الوطنية لدى الطلبة.					
المجال الرابع: دعم المعلمين						
25	أشرك المعلمين في تقييم المناهج التعليمية وتشكيل لجنة متابعة للحد من أسرلة المنهاج.					
26	أحرص على أن أكون نموذجا رافضا لأسرلة المناهج.					
27	أبث في المعلمين الروح الوطنية من خلال تحفيزهم على تكثيف الأنشطة التي تعزز الثقافة الوطنية لدى الطلبة.					
28	ألبي احتياجات المعلمين من وسائل ودورات تعليمية تعكس رفضهم لأسرلة المنهاج.					
29	أوعز للمعلمين بتأدية واجبهم الوطني والتعليمي لمواجهة أسرلة التعليم.					
30	أشجع المعلمين على المشاركة في البحوث العلمية التي تنمي الروح الوطنية لديهم.					
المجال الخامس: التواصل مع المجتمع المحلي						
31	أتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة نمو الطلاب في قضايا أسرلة التعليم.					
32	أحرص على التشبيك مع المؤسسات المحلية لدعم التعليم العربي في المدارس.					
33	أعمل على تنفيذ اجتماعات مع أولياء الأمور لإطلاعهم على المعلومات الخاطئة بالمنهاج والهدف منها.					
34	أحرص على تبادل الزيارات للمؤسسات الداعمة للوطنية والتعليم العربي.					
35	أخاطب المؤسسات لتوفير الدعم المالي لدعم التعليم العربي.					

شكراً على حسن التعاون

ملحق (هـ)

الجداول

الجدول (11)

استجابات المبحوثين على السؤال الأول من الدراسة

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	تجربة ممتعة وشاقة في الوقت ذاته وتتطلب مهارات شخصية وقيادية، وحكمة في التصرف واتخاذ القرارات.	8	%80
2	مدارس القدس لها خصوصيتها كون غالبيتها تتبع لسلطة المعارف، وبالتالي فإدارة المدارس ليس بالأمر الهين.	7	%70
3	التجربة حافلة بالمهام والصعاب اهمها هو تغيير ثقافة مجتمع المدرسة من المعلمين والطلاب واولياء الامور وخاصة المعلمين القدامى الذين يرفضون التغيير بكافة اشكاله كالتعليم الإلكتروني.	6	%60
4	تجربة تتطلب مهارات اجتماعية وشخصية وقانونية.	5	%50

الجدول (12)

استجابات المبحوثين على السؤال الثاني من المقابلة

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	تبعية المدارس في القدس الشرقية لإدارات متعددة سلطة المعارف، وخاصة والسلطة الوطنية	10	%100
2	من الضغوطات المهنية التي يتعرضون لها هي التحضير لبداية السنة وما يترتب عليها من خصر أعداد الطلبة، والمعلمين، والميزانية، والكتب المدرسية وغيرها.	8	%80
3	من الضغوطات المهنية التي يواجهونها تنقلات المعلمين وتسرب الطلبة بداية العام الدراسي.	7	%70
4	من الضغوطات التي يواجهونها هي ميزانية المدرسة وتلبية احتياجات المعلمين من قرطاسية وأدوات تعليمية بداية العام الدراسي.	5	%50

الجدول (13)

استجابات المبحوثين على السؤال الثالث من المقابلة

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	اتفق جميع المديرين أن الأسرلة شماعة لجأت إليه حكومة اسرائيل لفرض المنهاج الاسرائيلي التعليم في مدارس القدس	10	%100
2	محاولة من حكومة اسرائيل فرض هيمنتها على عقول الطلبة من خلال تزوير وتشويه الحقائق والتاريخ بما يخدم مصلحتها الخاصة اي شيء له علاقة بملكية الفلسطينيين للأرض او كل ما يثبت حقهم بهذا الارض	9	%90
3	الأسرلة هي حرب موجهة ضد ثقافتنا وهويتنا وتراثنا بهدف عزل الطلبة عن تراثهم،	8	%80

الجدول (14)

استجابات المبحوثين على السؤال الرابع من المقابلة

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	توجه وزارة المعارف لإسرائيلية اصدار منهاج البجروت وما فيه من أسرلة للفكر والعقلية والمعلوماتية للطالب العربي	10	%100
2	أشد أنواع الاسرله هي بناء مدارس من الصف الاول تدرس مناهج البجروت مع وجود مدراء من الدروز.	9	%90
3	أن وزارة المعارف لجأت إلى اسرلة المناسبات الوطنية والانتماء اليها.	8	%80
4	الالتفاف على نصاب الحصص المقدرة ونصاب الطالب من المادة التعليمية، كنصاب مادة التربية الاسلامية واستعاضتها بمادة عبرية	7	%70
5	مادة المدنيات في المنهاج الاسرائيلي ايضا . والتعليم التشاركي التعاوني مع مدارس اسرائيلية يعتبر الاخطر على الاطلاق.	6	%60

الجدول (15)

استجابات المبحوثين على السؤال الخامس من المقابلة

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	يمكن تخويل المعلمين حرية توضيح المادة التعليمية وتصحيحها خاصة ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني.	10	%100
2	أولياء الأمور لهم دور في توعية أبنائهم بالقضية الفلسطينية ويطلب منهم التعاون مع المعلمين في دعم المناهج الوطنية وتوعية فكر أبنائهم	9	%90
3	تكليف الطلبة بكتابة تقارير حول المواضيع الوطنية وجعل الطالب يكتشف المعلومة لأن المدارس تخضع للرقابة من قبل مفتشين من وزارة المعارف وبالتالي دعوة الطالب يبحث عن المعلومة الصحيحة أحد الأساليب الممكنة للحد من أسرلة التعليم.	7	%70
4	أن الأنشطة اللامنهجية يمكن أن تخدم ثقافتنا الوطنية، كالرحلات التي يمكن أن تنفذها المدرسة لزيارة المسجد الأقصى مثلاً.	6	%60

An- Najah National University

Faculty of Graduate Studies

THE ROLE OF THE SCHOOL ADMINISTRATION IN REDUCING THE JUDAIZATION OF EDUCATION AMONkdG STUDENTS IN PUBLIC SCHOOLS IN THE CITY OF JERUSALEM

By

Nina Dawood Omar Khwais

Supervisor

Dr. Ashraf Al-Sayegh

This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of educational administration, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2023

THE ROLE OF THE SCHOOL ADMINISTRATION IN REDUCING THE ISRALIZATION OF EDUCATION AMONG STUDENTS IN PUBLIC SCHOOLS IN THE CITY OF JERUSALEM

By
Nina Dawood Omar Khwais
Supervisor
Dr. Ashraf Al-Sayegh

Abstract

The study aimed to identify the role of the school administration in reducing the Israelization of education among students in public schools in the city of Jerusalem, and in order to achieve the objectives of the study, the researcher used the method of mixing the descriptive approach in its analytical form and the qualitative approach, and the use of the questionnaire and interview tools. The study population and its sample consisted of all the principals of public schools in Jerusalem, who numbered 70 principals (males and females).

The quantitative results showed that the role of the school administration in reducing the Israelization of education among students in public schools in the city of Jerusalem were high from the principles perspectives and the rank order of the domains where as follow: the domain of supporting the Palestinian curricula, followed by the domain of the national culture, and domain of the employment of educational activities, and the domain of supporting teachers, and the last domain of communication with the local community.

The qualitative results showed that all the principals have agreed that Israelization is an occupational strategy that the Israeli government resorted to impose the Israeli curriculum of education in the schools of Jerusalem, in order to impose its hegemony on the minds of the students through falsification and distortion of facts and history and anything related to the Palestinian ownership of the land in a way that serves its own interest. The results showed that the methods used to apply the Bagrut curriculum are the Israeli Ministry of Education's approach to issuing the Bagrut curriculum and what it contains of Israelization of thoughts, mentality, and identity for the Arab student, and building first-grade schools that teach the Bagrut curricula with the presence of Druze principals, and that standing against Israelization needs the principals to give the

teachers the freedom to clarify the instructional material and the ability to correct if necessary, especially when it comes to the Palestinian history and non-compliance with what is contained in the curriculum, and activating the role of parents in educating their children about the Palestinian cause and asking them to cooperate with teachers in supporting the national curricula and educating their children's thinking. The study recommended the support of school administrations in Jerusalem to enable them to play their role in reducing the Israelization of education and the continuity of employing extracurricular activities that support the national curricula and limit the Israelization of education.

Keywords: school administration, the Israelization of education, public schools, Jerusalem.